



## الديون البغيضة..

خدمة للاستبداد وليست للشعوب

12

## التحالف الدولي يعيد تموضعه في سوريا:

مستمرون بتقويض «داعش»



2

10

حزمة جديدة من الأدوات والقنوات المالية  
بالشركات المساهمة في سوق الأوراق المالية

11

«الدعم الزراعي»..  
خطوات عملية  
لتعزيز الأمن الغذائي

9

الموازنات العامة الماضية..  
إهمال الاستثماري  
على حساب الجاري

8

تشجيع  
الاستثمار الخاص  
بالبطاقات المتجددة



لافروف يوجه دعوة للشيباني  
لزيارة موسكو  
2

## التحالف الدولي يعيد تموضعه في سوريا: مستمرون بتقويض «داعش»



أفاد به شون بارنيل المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون).

وذكرت «فرانس 24»، نقلاً عن المتحدث باسم «البنتاغون»، أن وزير الدفاع الأمريكي بيت هيجسيث، أعطى توجيهات بشأن العملية في إطار قوة المهام المشتركة لاختيار مواقع محددة في سوريا، دون تحديد تلك المواقع.

وقال بارنيل، أن «هذه العملية المدروسة والمشروطة من شأنها خفض عديد القوات الأمريكية في سوريا إلى أقل من ألف جندي أمريكي خلال الأشهر المقبلة». وأضاف بارنيل، وفق «فرانس 24»، أنه «مع حدوث هذا الإدماج، بما يتفق مع التزام الرئيس دونالد ترامب بالسلام من خلال القوة، ستظل القيادة المركزية الأمريكية مستعدة لمواصلة الضربات ضد بقايا تنظيم داعش في سوريا». وسبق أن شكك ترامب، بجذوى وجود قوات أمريكية في سوريا وأمر بسحب هذه القوات خلال ولايته الأولى، لكنه عدل عن رأيه فيما بعد.

وكانت قوات الأمن الداخلي في محافظة ريف دمشق، قد تمكنت في عملية نوعية أول أمس، من القبض على أفراد من خلايا إرهابية تابعة لتنظيم «داعش» ينشطون في مناطق من الغوطة الغربية، وضبطت كميات من الأسلحة والذخائر المتنوعة، والعبوات الناسفة، والسترات الانتحارية، كانوا يخططون لاستخدامها لزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

### • الثورة - ناصر منذر:

على خلفية الأنباء الأخيرة التي تحدثت، عن سحب التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش، جزءاً من قواته المتمركزة بريف دير الزور، لاسيما من قاعدتي «العمر» النفطية و«كونيكو» للغاز، أعلن التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، اليوم إعادة تموضع قواته في سوريا، مؤكداً أن هذه العملية تأتي ضمن خطة مدروسة مرتبطة بالظروف الميدانية، وأنها تهدف إلى تقويض قدرات «داعش» وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

وقال التحالف، في بيان، نشره على منصة «اكس» اليوم، إن «قوة المهام المشتركة تواصل العمل مع شركاء التحالف للحفاظ على الضغط على داعش، والتعامل مع التهديدات الإرهابية المحتملة»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة نفذت خلال العام الماضي عشرات الضربات الجوية ضد فلول داعش، وتبقى على جهوزية لاستمرار العمليات عند الضرورة.

وأكد التحالف في بيانه، أن الجهود تتواصل لتقليص أعداد المقيمين في المخيمات ومراكز الاحتجاز المرتبطة بداعش، بما يسهم في دعم الأمن والاستقرار في شمال شرق سوريا.

وفي 19 نيسان الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، أن الجيش الأمريكي سيعمل على دمج قواته في سوريا، خلال الأسابيع والأشهر المقبلة، في خطوة ستقلص عددها البالغ ألفي جندي إلى النصف، وفقاً لما

## لافروف يوجه دعوة للشيباني لزيارة موسكو

## تركيا وروسيا: مواصلة العمل للحفاظ على وحدة سوريا



### • الثورة:

جددت تركيا وروسيا، تأكيدهما اليوم، على ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها.

وقال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، أن بلاده ستواصل العمل مع روسيا من أجل الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها.

وذكرت وكالة الأناضول، أن فيدان أوضح خلال المؤتمر بأن تركيا تدعم جهود الحكومة السورية لتوحيد كل الجماعات المسلحة تحت مظلة جيش وطني وقيادة مركزية واحدة، مؤكداً أن الحكومة السورية رغم «حملات التضليل الإعلامي»، حصلت على دعم كبير من الشعب السوري والمجتمع الدولي. ولفت وزير الخارجية التركي إلى أن قدرات دمشق وإمكاناتها في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة تزداد يوماً بعد يوم، منوهاً بأن قرارات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن رفع العقوبات عن

سوريا، تشكل خطوة بالغة الأهمية.

من جهته أكد لافروف خلال المؤتمر، أن وزير الخارجية أسعد الشيباني تلقى دعوة لزيارة روسيا. وقال لافروف، وفق موقع روسيا اليوم الإلكتروني: «بناءً على الاقتراح الكريم من صديقي هاكان فيدان، عقدنا لقاءً في أنطاليا في أبريل من هذا العام بحضور وزير الخارجية السوري الشيباني، وهو الآن لديه دعوة لزيارة روسيا».

وكان فيدان، قد أشار خلال جلسة مفتوحة سبقت الاجتماع المغلق بين الوزيرين، إلى إنه التقى أمس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأبلغه تحيات نظيره التركي رجب طيب أردوغان، و«رسائل أخرى مهمة».

ووفق ما ذكرته «الأناضول»، أوضح فيدان أن العلاقات التركية الروسية تسير نحو أهدافها بشكل سليم للغاية وفق المسار الذي رسمه زعيما البلدين، وأن هذه العلاقات تلعب دوراً مهماً في تحقيق الاستقرار والأمن بالمنطقة.

## «الخليجي»: ندعم جهود تحقيق

## الأمن والاستقرار في سوريا

### • الثورة - فؤاد الوادي:

أكد ولي العهد الكويتي، الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، دعم دول مجلس التعاون الخليجي لكافة الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار والحفاظ على وحدة وسيادة سوريا.

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» أن الصباح قال في كلمة أمام القمة الثانية بين مجلس التعاون الخليجي ودول رابطة جنوب شرقي آسيا «آسيان»، المنعقدة في العاصمة الماليزية كوالالمبور: «إن دول مجلس التعاون ترحب بالتطورات الإيجابية التي تشهدها الساحة السورية، وتؤكد دعمها لكل الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار، والحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها».

وشدد ولي العهد الكويتي على ضرورة ضمان حق الشعب السوري في استعادة أمنه واستقراره، وفتح آفاق التنمية والازدهار أمامه. ويوم أمس الاثنين، جدد وزير الخارجية الكويتي، عبد الله اليحيى، تأكيد بلاده دعم كل ما من شأنه تعزيز الأمن والاستقرار في سوريا، مشدداً على ضرورة احترام سيادتها ووحدة أراضيها.

وأعرب اليحيى عن أمله في أن تسهم الجهود الإقليمية والدولية في تمكين السوريين من استعادة أمنهم واستقرارهم، والمضي قدماً نحو مستقبل أفضل يلبي تطلعاتهم.



## نبض الحدث

## رؤية واضحة

• عبد الحميد غانم

أثارت تصريحات المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توم باراك، في حسابه على منصة X اهتمام السياسيين والمحليين والمؤرخين في سورية والمنطقة، إذ تعتبر أول تصريحات غربية وأميركية مهمة تكشف حقيقة المشكلات التي عانت - ولا تزال بسببها - تعاني منها المنطقة.

فقد حددت تلك الرؤية الأميركية الواضحة، والتي تتفق مع كثير من رؤى وتحليلات السياسيين ومفكري سورية والمنطقة، أسباب معاناة المنطقة جراء التدخل الغربي وتقسيم دولها وفرضت حدوداً مرسومة بالبحر من خلال اتفاقية سايكس بيكو، وفق أهداف استعمارية.

هذا التقسيم وما أعقبه من مخططات غربية للتدخل بشؤون الدول، كلف تلك الأمم الكثير من التضحيات، وكلف أجيالاً بأكملها حملت وزر تلك المشروعات التي عطلت مستقبل التنمية والتطور التي لولا تلك المخططات الغربية، لكانت شعوب سوريا والمنطقة تقدمت خطوات واسعة وكثيرة إلى الأمام.

الأهم الذي حملته تلك الرؤية الأميركية الجديدة هو النظرة المختلفة عن المشهد الغربي الموجود في ذاكرة شعوب المنطقة المليئة بالأساسي جراء مخططات الغرب التي كانت مخططة بتقييم المبعوث الأمريكي، والتي لن تسمح الولايات المتحدة الأميركية أن تتكرر، والمستقبل سيشهد حلولاً إقليمية وشركات قائمة على الاحترام.

الأهم أيضاً، في تلك التصريحات هو الاعتراف بأن مأساة سوريا ولدت من الانقسام، وولادتها مجدداً تأتي من الكرامة والوحدة والاستثمار في شعبها، وولادة سوريا الجديدة تبدأ بالحقيقة والمساءلة والتعاون مع المنطقة.

## العلاقات السورية - اليمنية على طريق الانتعاش الدبلوماسي



حين الميليشيات التي قاتلت في سوريا هي ميليشيات أجنبية، فإن الحوثيين يمنيون إلا أن النتيجة المرجوة واحدة: إنهاء النفوذ الإيراني إلى غير رجعة، مضيفاً أن ما حدث في سوريا سيكون له تأثير مباشر على مجريات المشهد اليمني، وخصوصاً على الروح المعنوية للقوات الوطنية التي تخوض معركة استعادة الدولة.

وفيما يخص أثر التقارب السوري السعودي على علاقات سوريا باليمن اعتبر السهلون، إن الدعم الذي قدمته المملكة العربية السعودية لسوريا في مواجهتها مع المشروع الإيراني، يعكس التزاماً عربياً أصيلاً لا بد أن يشمل اليمن أيضاً. واختتم بالقول أننا لا أحدث فقط عن إسقاط الانقلاب الحوثي، بل عن التزام شامل تجاه اليمن في مرحلة ما بعد الحرب، يشمل إعادة الإعمار ودعم المؤسسات، وترميم النسيج الوطني، موضحاً إن تحسن العلاقات السورية السعودية هو مؤشر إيجابي على تنامي الوعي بأهمية العمل العربي المشترك، متوقعاً أن يسهم هذا في تعزيز علاقات اليمن بسوريا ضمن إطار عربي موحد.

المشتركة، وهذا الاستهداف المتشابه، سيقود البلدين إلى العمل معاً لاستعادة الوعي الوطني والثقافي، وإحياء خطوط التجارة والصناعة، بروح جديدة تعكس عمق الانتماء العربي والتكامل الطبيعي الذي لطالما ربط اليمن والشام.

أما عن أثر سنوات القطيعة على مستقبل العلاقات، أكد السهلون أن انقطاع العلاقات لم يكن نتيجة لخلافات جوهريّة أو تراكمات تاريخية بين البلدين، بل كان بفعل قوى خارجية سلبت القرار السيادي من العاصمتين، وبزوال تلك التدخلات، لم تعد هناك موانع حقيقية لاستئناف التعاون، وتوقع أن تشهده الفترة القادمة مستوى جديداً من التفاهم والارتباط الثنائي، لأن القطيعة لم تكن نابعة من إرادة يمنية أو سورية، وإنما فرضت بفعل ظروف استثنائية، وقد انتهت.

وعن انعكاسات الوضع السوري على المشهد اليمني، رأى السهلون أن الانتصار السوري في كسر المشروع الإيراني كان بمثابة إلهام للشعب اليمني وقواته المسلحة، مبيناً أن أدوات إيران في اليمن تختلف عن تلك التي استخدمتها في سوريا، ففي

### • الثورة - نور جوخدار

في ضوء التعافي الدبلوماسي للعلاقات السورية اليمنية، شكل إعادة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً فتح سفارتها في دمشق مؤخراً خطوة اعتُبرت مؤشراً لانطلاق مسار تصحيح طويل لعلاقة تاريخية بين البلدين، شابها الكثير من التوترات في العقد الأخير، خاصة في ضوء تحالف النظام السوري السابق مع جماعة الحوثيين المدعومة إيرانياً.

تطورات تفتح آفاقاً جديدة للتساؤل حول مستقبل العلاقات بين البلدين، وتأثير التقارب السوري-السعودي على هذا المسار، بالإضافة إلى فرص التعاون الاقتصادي المتاحة، ليوضح الباحث في الشأن اليمني مراد سهلول في تصريح خاص لـ لصحيفة الثورة أن قرار استئناف العلاقات بين الجمهورية اليمنية والجمهورية العربية السورية، وإعادة فتح السفارة اليمنية في دمشق يُعدّ خطوة طبيعية وبديهية بين بلدين شقيقين، تجمعهما أواصر التاريخ والجغرافيا والمصير.

سهلول أشار إلى أن التدخل الإيراني، لسنوات، حال دون هذا التقارب، عبر سعيه لإخراج سوريا من حاضنتها العربية وإشغالها بصراعات داخلية أنهكتها وأبعدتها عن عمقها الطبيعي. وأضاف، اليوم.. بعد زوال هذا العامل المعطل، بات من المنطقي أن تعود العلاقات إلى مسارها الصحيح، بل وأن تتطور بما يتناسب مع ما تمليه المصالح المشتركة والروابط الأخوية المتجذرة.

وحول سؤالنا له عن عودة التعاون الثقافي والاقتصادي بين سوريا واليمن كما كان في السابق، عبّر الباحث عن تفاؤله قائلاً: أنا على قناعة راسخة بأن التعاون الثقافي والاقتصادي بين البلدين سيعود بزخم أكبر من أي وقت مضى، بعد انتهاء الحرب في سوريا وتراجع النفوذ الإيراني، معتقداً أن البلدين أمام لحظة تاريخية لإعادة بناء شراكة ثقافية واقتصادية تقوم على التوازن والاحترام المتبادل، منوهاً إلى أن البنية الصناعية السورية ذُمّرت، خاصة في مدينة حلب، التي كانت يوماً القلب النابض للصناعات العربية، كما تعرّضت الهوية الثقافية السورية لمحاولات طمس وتشويه، تماهاً كما حدث في اليمن، مؤكداً أن هذه المعاناة

## «الأوروبي»: تمويل إضافي للمساعدات الإنسانية لسوريا

### • الثورة:

أعلن الاتحاد الأوروبي اليوم زيادة مساعداته الإنسانية لسوريا إلى أكثر من 202 مليون يورو لهذا العام.

وقالت بعثة الاتحاد إلى سوريا في منشور عبر منصة إكس: الاتحاد الأوروبي رفع مساعداته الإنسانية لسوريا هذا العام إلى أكثر من 202 مليون يورو، بعد تخصيص 20 مليون يورو إضافية لدعم الاحتياجات الأساسية في شمال شرق lrm&؛سوريا، مثل الغذاء والرعاية الصحية.

وقال الاتحاد، إن المفوضية خصصت هذا التمويل الإضافي لتغطية الاحتياجات العاجلة، مراعاة لتدهور الأوضاع في شمال شرقي البلاد، مضيفاً أن ذلك يرفع إجمالي الدعم المقدم إلى سوريا إلى 202,5 مليون يورو.

وفي سياق متصل، حددت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين اليوم، التأكيد على استمرار الاتحاد الأوروبي في قيادة الجهود الدولية المبذولة لدعم الشعب السوري، ودعم مسار المصالحة والتعافي في سوريا، بما يتيح عودة المهجرين طوعاً وبشكل آمن.



من ساهم في هذا الانتصار».

وفي سياق متصل، أكدت المنظمة الدولية للهجرة أن قرارات الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي الأخيرة بشأن رفع العقوبات عن سوريا تفتح آفاقاً جديدة للتعافي في البلاد، وبناء السلام الإقليمي.

وقالت المديرية العامة للمنظمة الدولية للهجرة، إيمي بوب، في بيان نشر على موقع المنظمة: إن «رفع العقوبات يبعث رسالة أمل قوية لملايين النازحين السوريين، سواء داخل البلاد أو في جميع أنحاء المنطقة»، مشددة على ضرورة أن يتماشى هذا الأمل مع دعم ملموس، «فالسوريون لا يحتاجون فقط إلى القدرة على العودة، بل إلى سبل إعادة بناء حياتهم بأمان وكرامة».

و أشارت فون دير لاين، خلال اتصال هاتفي مع الملك الأردني عبد الله الثاني، كما ورد على صفحتها في منصة اكس، وفق «سانا»، إلى قرار الاتحاد الأوروبي، الأسبوع الماضي، رفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا، مرحبة بدور الأردن الداعم لمسار التعافي، وبناء القدرات المؤسساتية في سوريا، ومؤكدة استعداد التكتل الأوروبي لتعميق التعاون مع عمان في هذا المجال. وفي العشرين من الشهر الجاري، وافق الاتحاد الأوروبي، على رفع العقوبات المفروضة على سوريا.

وقالت كايا كالاس، مسؤولة السياسة الخارجية في التكتل في تدوينة على موقع إكس: «نريد مساعدة الشعب السوري في بناء سوريا جديدة سلمية تشمل جميع السوريين»، مضيفة: «الاتحاد الأوروبي وقف دائماً بجانب السوريين على مدار السنوات الـ 14 الماضية، وسوف يستمر في القيام بذلك».

وحينها وجه وزير الخارجية والمغتربي أسعد الشيباني الشكر للاتحاد الأوروبي، على هذه الخطوة.

وقال في منشور على منصة إكس: «نحقق مع شعبنا السوري إنجازاً تاريخياً جديداً برفع عقوبات الاتحاد الأوروبي المفروضة على سوريا. كل الشكر لدول الاتحاد الأوروبي، ولكل

## اللجنة الوزارية للقمة العربية الإسلامية مع أوروبيين: التصدي للتعديات الإسرائيلية



### • الثورة - أسماء الفريخ:

أكد أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية بشأن التطورات في غزة خلال اجتماعهم مع مجموعة مدريد وعدد من الدول الأوروبية في العاصمة الإسبانية اليوم إدانتهم لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في القطاع وأهمية التصدي لكل التعديات الإسرائيلية على القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وذكرت وكالة «واس» أن أعضاء اللجنة شددوا أيضاً على أهمية التعاون المشترك لإنجاح المؤتمر الدولي رفيع المستوى من أجل التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وتنفيذ «حل الدولتين»، وذلك عبر تقديم التزامات واضحة وخطوات ودعم ملموس سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الأمني. وأكد أعضاء اللجنة أهمية تنفيذ «حل الدولتين» على أساس القرارات الدولية ذات الصلة وبما يكفل الحق الأصيل للشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، مثنين في ذات السياق جهود مجموعة مدريد والدول الأوروبية في دعم هذه المساعي الهادفة إلى تحقيق السلام العادل والدائم. كما أعرب أعضاء اللجنة عن تطلعهم لنجاح جهود الوساطة القطرية المصرية الأميركية لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن والأسرى، مؤكداً أهمية إنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة، وفتح جميع المعابر بشكل فوري ودون شروط، وضمن تدفق المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية لتلبية احتياجات سكان القطاع.

وجدد أعضاء اللجنة دعمهم لجهود التعافي المبكر وإعادة إعمار قطاع غزة وفقاً للخطة العربية لإعادة الإعمار التي تم اعتمادها في القمة العربية غير العادية بالقاهرة، وأيضاً دعمهم للمؤتمر الدولي الذي تعززم مصر استضافته في القاهرة بالتعاون مع الحكومة الفلسطينية والأمم المتحدة حول إعادة إعمار القطاع. وبحث الاجتماع تطورات الأوضاع في القطاع والضفة الغربية، والجهود الدولية الرامية إلى إيقاف الحرب وإنهاء المعاناة الإنسانية في غزة، كما ناقش التحضيرات الجارية للمؤتمر الدولي رفيع المستوى من

كما دعا ألباريس أيضاً إلى تعليق فوري لاتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و«إسرائيل» بالإضافة إلى فرض عقوبات موجّهة ضد الأفراد الذين يعرقلون «حل الدولتين».

وفي مقابلة مع إذاعة /فرانس إنفو/ في وقت سابق، قال ألباريس: «يجب أن ننظر في فرض عقوبات في الأمد القصير جداً لوقف هذه الحرب التي لا طائل منها ولإيصال المساعدات الإنسانية على نطاق واسع وبدون تدخل وبشكل حيادي حتى لا تقرر إسرائيل من يمكن الحصول على الغذاء ومن لا يمكنه ذلك.

أجل التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وتنفيذ «حل الدولتين» الذي سيعقد في مقر الأمم المتحدة خلال حزيران المقبل في نيويورك، برئاسة مشتركة من المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية. وكان وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس دعا أمس إلى فرض حظر دولي على تصدير الأسلحة إلى «إسرائيل» من أجل إنهاء الحرب والكارثة الإنسانية في قطاع غزة. وقال ألباريس في تصريح نقلته وكالة «برناما»: «يجب أن تتفق جميعاً على حظر مشترك على الأسلحة... آخر شيء يحتاجه إليه الشرق الوسط الآن هو الأسلحة».

## الاحتلال يوسع عدوانه على غزة ويداهم أحياء سكنية بالضفة

عسكرية كبيرة، وانتشاراً لفرق مشاة جيش الاحتلال، كما انتشرت قوات الاحتلال في شارع الكنيسة، ومحيط ميدان جمال عبد الناصر وسط المدينة، في ظل حالة من الاستنفار في المنطقة، مع منع الفلسطينيين والمركبات من المرور بتهديد السلاح.

وتشهد المدينة على مدار الساعة، تحركات مكثفة لآليات الاحتلال وفرق المشاة، وهي تجوب الشوارع الرئيسية والأحياء، وتعرض تحرك الفلسطينيين والمركبات مع إطلاق أبواق آلياتها بطريقة استفزازية، والسير بعكس اتجاه السير، إلى جانب إقامة حواجز مفاجئة خصوصاً في وسط السوق، وشارع نابلس، ودوار شويكة في الحي الشمالي، وشارع مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي.

وفي موازاة ذلك، يواصل الاحتلال فرض حصار خانق على مخيمي طولكرم ونور شمس، مترافق مع سماع دوي إطلاق نار وانفجارات، بين الفينة والأخرى، وسط انتشار مكثف لآليات الاحتلال وفرق المشاة في محيطهما وحاراتهما، وملاحقة كل من يحاول من السكان الوصول إلى منازلهم لتفقدتها وأخذ مقتنياتهم منها واحتجازهم، كما حصل يوم أمس في مخيم طولكرم.



ميداني، واستفزازات متواصلة، ومدهامات لمحات الصرافة. وأضافت «وفا»: إن قوات الاحتلال أقدمت صباح اليوم، على إغلاق شارع نابلس (المعروف بشارع البنوك) وسط مدينة طولكرم بشكل مفاجئ، مشيرة إلى أن المنطقة شهدت دفعاً بتعزيزات

أما في الضفة الغربية، فقد قالت الوكالة: إن قوات الاحتلال الإسرائيلي واصلت اعتداءاتها وممارساتها الاحتلالية على عدة مدن وبلدات في الضفة، خصوصاً على مدينة طولكرم ومخيمها، حيث تواصل حصارها لليوم الـ 121 على التوالي، ولليوم الـ 108 على مخيم نور شمس، وسط تصعيد

### • الثورة - فؤاد الوادي:

واصل الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية التي يشنها على الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث استشهد وأصيب العشرات اليوم، في وقت أعلن فيه الاحتلال عزمه توسيع حربه برياً وجوياً، وذلك على وقع المجازر والحصار والمجاعة المتفاقمة التي أدت إلى أوضاع إنسانية كارثية. وذكرت وكالة وفا أن عشرات الفلسطينيين استشهدوا اليوم جراء قصف طائرات الاحتلال الحربية أنحاء متفرقة من القطاع، لاسيما في خان يونس، وجبالا البلد وبيت لاهيا شمال القطاع. وأفادت «وفا» أن قصف الاحتلال المكثف على بيت لاهيا ومناطق عدة شمال القطاع، يتواصل بالتزامن مع إطلاق نار مكثف من آليات الاحتلال صوب محيط مستشفى العودة.

ومنذ السابع من تشرين الأول / أكتوبر 2023، بدأت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدواناً على قطاع غزة، أسفر عن استشهاد 53977 فلسطينياً، أغليتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 122966 آخرين، في حصيلة غير نهائية، حيث لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والإنقاذ الوصول إليهم.

## إعادة البناء تغذي الأمل في سوريا

The Washington Times



السوري مع الأسواق الغربية، وليس مع الصين أو إيران.

ومنذ ذلك الحين، دعا باس إلى تسريع التطبيع الأمريكي مع دمشق - ودعم ذوبان الجليد بالتوازي مع إسرائيل - حتى تتمكن واشنطن من التحرك نحو علاقات دبلوماسية كاملة مع سوريا وتأمين موقعها الاستراتيجي والتجاري قبل منافسيها.

صرح أنطون بيتنجان، صاحب مؤسسة حبيب بيتنجان، الذي صمدت شركته العائلية في وجه العقوبات والحرب، لصحيفة التايمز أن سياسات الشرع الجديدة تحدث تحولاً في توجهات المستثمرين. كما أشار إلى أهمية استعادة الكهرباء كشرط أساسي لانتعاش القطاع الصناعي.

قال بيتنجان: «نشهد تغييراً، الشركاء الخليجيون مستعدون للحوار مجدداً، وهناك اهتمام جديد من السوريين في الإمارات وقطر وكندا وكاليفورنيا، الجميع يراقب كيف ستسير الأشهر الثلاثة المقبلة».

وفي الوقت نفسه، تتخذ عائلات أعمال سورية عريقة أخرى خطوات حذرة تجاه وطنها.

عماد غريواتي، أحد أبرز الصناعيين السوريين سابقاً والمقيم حالياً في دبي، يقال إنه يستكشف فرصاً لإعادة الاستثمار في الخدمات اللوجستية والبنية التحتية. وتأتي عودته بعد سنوات من مصادرة نظام الأسد لأصوله، بما في ذلك الاستيلاء على مصانعه وشركات توزيع المركبات التابعة له.

ما ينشأ ليس دبلوماسية بالمعنى التقليدي، بل هو متأثر برأس المال، وبالصفقات لا بالتصريحات.

قال شرف: «الاستقرار في سوريا يعني استقرار في جميع أنحاء الشرق الأوسط. فهو يفتح الباب أمام الشركات الأمريكية لقيادة إعادة الإعمار، وخلق فرص العمل، وتعزيز النمو، وتعزيز النفوذ الأمريكي. لقد حان وقت البناء، لا مجرد القصف».

من المحور الشرقي إلى المحور الغربي». يتمتع شرف بعلاقات وطيدة مع داعمي ترامب من أصل سوري، وقد عمل على حشد مجتمعه لإبعاد ميشيغان عن الديمقراطيين خلال حملة 2024. منذ الانتخابات الأمريكية وصعود الشرع إلى السلطة، عمل على ترسيخ صورة ترامب في سوريا بعد رفع العقوبات. سعى فريقه لدعم المشروع على جبهات متعددة، من خلال التواصل مع منظمة ترامب، والنائب جو ويلسون، وكبار المسؤولين السعوديين المقربين من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. كما التقى مسؤولين بلديين ووطنيين في دمشق، وبدأ في تأمين أرض للبرج، وصلت المناقشات إلى مرحلة متقدمة، وأبدى صندوق الاستثمارات العامة السعودي اهتماماً كبيراً بدعم المبادرة.

منذ رفع العقوبات، أعلنت الرياض عن مناطق استثمارية زراعية، وتعهدت بدعم إنتاج النفط، وأعطت الضوء الأخضر لصفقات في قطاعي التعليم والإسكان. في غضون ذلك، وقعت شركة موانئ دبي العالمية، المدعومة من أبوظبي، صفقة بقيمة 800 مليون دولار هذا الشهر لتحديث ميناء طرطوس. كما وقعت الحكومة السورية اتفاقية مدتها 30 عاماً مع شركة الشحن الفرنسية العملاقة CMA CGM لإعادة تطوير ميناء اللاذقية، ملغية بذلك عقد إيجار روسي سابق وقع في عهد الأسد.

التقى جوناثان باس، الرئيس التنفيذي لشركة أرنجت للغاز الطبيعي المسال ومقرها لوزيانا، بالشرع في دمشق في وقت سابق من هذا الشهر لمناقشة تطوير الطاقة بتمويل أمريكي. ووفقاً لأشخاص مطلعين على الاجتماع، اقترح باس إعادة بناء البنية التحتية للنفط والغاز في سوريا بالتعاون مع شركات غربية وشركة نفط وطنية جديدة. كما أكد على الحوكمة الشاملة، وإعادة الممتلكات المصادرة للأقليات الدينية - بمن فيهم اليهود - ومواءمة الانتعاش الاقتصادي

بسام بريندي، الذي يقدم حالياً استشارات لمستثمرين مرتبطين بسوريا، لصحيفة واشنطن تايمز إنه يرى استراتيجية قد يراها الآخرون ارتجالية. وأضاف: «هذا ليس تكتيكياً بل استراتيجية للغاية. ترامب يريد السلام، ويريد تخفيف التوترات - وهذا يعني تقليل الإنفاق على القوات الأمريكية في الشرق الأوسط. يريد اقتصاداً أكثر، وتجارة أكثر مع المنطقة. يريد جائزة نوبل. يريد خروج إيران - وإيران خارج اللعبة».

وفقاً لـ بريندي، لم يكن تخفيف العقوبات متعلقاً بسوريا فحسب، بل كان رهاناً على إعادة ترتيب أوراق المنطقة. »

ترفع أمريكا العقوبات، لكنها تهمش نفسها أيضاً. تفتح السوق للآخرين وتمنع منتجاتها. ويجادل بريندي بضرورة سد هذه الفجوة. ويشجع بعض مستشاري السياسات المقربين من الإدارة وزارة التجارة على توضيح ما يعتبر سلعا مزدوجة الاستخدام، وضمان عدم استبعاد الشركات الأمريكية من عودة سوريا إلى السوق.

كما وصف بريندي خطوة ترامب بأنها جزء من تحول أوسع في العقيدة الأمريكية. وقال: «هذا ليس انسحاباً لأوباما من العراق أو خروج بايدن من أفغانستان. إنه إعلان ترامب النصر، والتخلي عن التدخل العسكري، والسماح للشركات الأمريكية بتحديد الوجود الأمريكي».

عبد الحفيظ شرف، رجل أعمال سوري أمريكي، صرح لصحيفة التايمز بأنه يرى هذا التحول أكثر من مجرد رمزية. شرف، وهو طبيب متخصص في العقارات والتكنولوجيا والإعلام، يطور الآن مشروعاً فاخراً في وسط دمشق. وقال: «سيكون فندقاً فخماً وكبيراً، ملحقاً بشقق سكنية أنيقة ومركز تسوق مذهل - كل ذلك في قلب دمشق». بل إنه يرى البرج، على الأرجح، مشروعاً يحمل علامة ترامب التجارية.

وأضاف أن ذلك «سيكون رمزاً لتحول سوريا

### • الثورة - ترجمة هبه علي:

إلغاء العقوبات.. دخول الأموال الخاصة. هذا هو نهج إدارة ترامب الجديد في سوريا، وهو مختلف تماماً عن السياسة الخارجية الأمريكية السابقة.

ومنذ التقى الرئيس ترامب بالزعيم السوري أحمد الشرع في الرياض في وقت سابق من هذا الشهر وأعلن عن رفع العقوبات الأميركية على الفور، أرسلت دمشق إشارات إلى بقية العالم بأن سوريا المنهكة من الحرب أصبحت أخيراً مفتوحة مرة أخرى للأعمال التجارية.

في وقت سابق من هذا الشهر، انضم توماس باراك، مستشار ترامب المخضرم والسفير الأمريكي الجديد لدى تركيا، إلى السيناتور ماركو روبيو في مجموعة العمل التركية الأمريكية حول سوريا بواشنطن. وشمل جدول الأعمال التجارة والاستثمار ولوجستيات عودة دمشق إلى سوريا.

ولم تكن المساعدات الإنسانية والإصلاح السياسي جزءاً من الحسابات.

بدلاً من ذلك، ومع اعتراف واشنطن بتنامي نفوذ تركيا في دمشق، وتحرك عواصم الخليج بالتوازي، تعيد إدارة ترامب سوريا إلى خريطة السياسة الأمريكية. ولتحقيق ذلك، يعتمد الرئيس الأمريكي بشكل كبير على قنوات القطاع الخاص بدلاً من دبلوماسية وزارة الخارجية التقليدية.

في أيار، سدد البنك الدولي ديوناً مستحقة على سوريا بقيمة 15/5 مليون دولار، بفضل مدفوعات من المملكة العربية السعودية وقطر. وقد أتاحت هذه الخطوة المحورية لسوريا الحصول على منح ودعم للميزانية، ويهدف المشروع الأول - الذي يركز على إصلاح الشبكة الكهربائية الوطنية - إلى إعادة الكهرباء إلى الصناعات الرئيسية التي شلت جراء أكثر من عقد من الصراع.

قال الدبلوماسي السوري السابق



## مستشفيات رعاية الأمومة والطفل.. معدات محدودة ونقص كوادر

وحسب د. درويش، تنقسم أهداف رعاية الأمومة والطفولة إلى مستويين:

المستوى الأول، يركز على دعم صحة الأم خلال مراحل الحمل والولادة وفترة الإرضاع، مع تقديم التوعية والاستشارات اللازمة لضمان مرور هذه المراحل بأمان.

المستوى الثاني، يتمحور حول توفير بيئة آمنة للأسرة، وحماية الأم والطفل معاً من مختلف أشكال الأذى والضرر.

وأشار إلى أهمية الخدمات الاجتماعية المقدمة للأمهات والحوامل، ولاسيما في المناطق النائية، والتي تتضمن التوعية بأهمية الإرضاع الطبيعي، وأساليب العناية بالطفل وتغذيته خلال الأشهر الستة الأولى من عمره.

ومن أبرز مقومات دعم صحة الطفل- بحسب درويش- توفير البرامج الوقائية كحملات التلقيح، والفحوصات الطبية الدورية، إضافة إلى تثقيف الأمهات حول كيفية حماية الأطفال من الأذى، بما في ذلك التحرش، وضرورة توفير بيئة تعليمية مناسبة لليافعين لتشجعهم على حماية أنفسهم وتوعيتهم بحقوقهم.

وتطرق إلى مفهوم "الأمومة الآمنة"، مؤكداً أنها تبدأ باستشارة ما قبل الحمل، وتستمر حتى انتهاء فترة الإرضاع، بهدف ضمان صحة الأم والطفل، وتشمل أهدافها تقليل معدلات وفيات الأمهات الناتجة عن مضاعفات الحمل والولادة، وتوفير الرعاية الصحية الشاملة، وتعزيز مفهوم الصحة الإنجابية من خلال خدمات تنظيم الأسرة والإرشاد الصحي.

ومن أبرز مكونات الأمومة الآمنة- حسب درويش: تنظيم الأسرة، الرعاية قبل وأثناء وبعد الولادة، مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً، تأمين جميع متطلبات الصحة الإنجابية، وهنا يبرز دور المؤسسات المعنية بالأمومة الآمنة ومن بينها (Escwa) وهي مؤسسة اقتصادية اجتماعية لغرب آسيا تابعة للأمم المتحدة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، مؤكداً على ضرورة التعاون بين المؤسسات الحكومية والمجتمعية والدولية من أجل حماية الأطفال، وضمان حقوقهم، ورعاية صحتهم الجسدية والنفسية، مما يساهم في بناء أجيال سليمة وقادرة على المشاركة الفاعلة في المجتمع.



ألف ولادة، وغالباً ما تكون الأسباب ناتجة عن تشوهات خلقية أو صدمات إيتانية لاحقة للقبول في الحواضن.

وأكد على جاهزية الطاقم الطبي في التعامل مع الحالات المعقدة والحرية، مشيراً إلى التعاون المستمر بين الاختصاصيين، وإلى الدور الإيجابي الذي تلعبه المنظمات الداعمة، كما عبّر عن أمله بتأمين المستلزمات الطبية والدوائية بشكل منتظم، ومعالجة أزمة الكهرباء التي تُعَدّ من أولويات العمل حالياً، إلى جانب الحاجة الماسة لصيانة المعدات المتوفرة في المستشفى.

### الرعاية تبدأ قبل الحمل

الدكتور أمين درويش- اختصاصي نسائية وتوليد يشرح أهمية رعاية الأمومة والطفولة والتي تمثل حجر الزاوية في تحقيق مجتمع سليم ومعافى، مشيراً إلى أنها تشمل كل الإجراءات والجهود التي تبذلها المؤسسات الصحية لضمان سلامة وصحة الأمهات والحوامل والأطفال. وأوضح أن الجهات المعنية بهذه الرعاية تتنوع بين منظمات الصحة الإنجابية التابعة لمنظمة الصحة العالمية، ووزارة الصحة، والمراكز الصحية العامة والخاصة، إضافة إلى المؤسسات الدولية مثل الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والمؤسسات الخيرية والعيادات الطبية بمختلف اختصاصاتها (نسائية وتوليد، أطفال، طب الأسرة والمجتمع).

### نقص كادر التمريض

يضم الكادر الطبي في المستشفى- حسب د. مفتاح، 14 اختصاصياً للنسائية والتوليد، إلى جانب 3 اختصاصي أطفال وعدداً جيداً من الأطباء المقيمين، منوهاً بوجود نقص في الكادر التمريضي المتخصص في قسم الأطفال، وهو ما تسعى إدارة المستشفى إلى تداركه في أقرب وقت لضمان تقديم خدمة مثلى للمواليد الجدد. أما قسم الحواضن، فيمتلك ثلاث حواضن مجهزة بثلاثة أجهزة تنفس صناعي، وتقوم بعملها بكفاءة عالية بفضل جهود الأطباء والمرضين، رغم التحديات المتعلقة بعدد الكوادر، إلا أن القدرة الاستيعابية تبقى محدودة.

ولفت مدير المستشفى إلى أن الزهراوي، كغيره من مستشفيات القطر، يعاني من نقص كبير في المعدات الطبية وبعض أنواع الأدوية خلال فترات متقطعة، إلا أن الإدارة تبذل جهوداً كبيرة لتجاوز هذه الصعوبات بالتعاون مع مديرية الصحة والمنظمات الخيرية.

وفيما يخص وفيات الأمهات، قال: د. مفتاح: إن المستشفى سجل ثلاث وفيات من أصل 5400 ولادة، وكانت جميع الحالات نتيجة الولادة المنزلية وما تبعها من نزف حاد، ووصلت المريضاات متوفيات إلى المستشفى، أما بالنسبة لوفيات الأطفال، فتتراوح النسبة بين 15 إلى 17 وفاة لكل

### • الثورة - ناديا سعود:

رعاية الأمومة والطفل هي حجر الأساس لصحة الأجيال القادمة، فهي لا تقتصر فقط على توفير الرعاية الطبية، بل تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية التي تضمن نمواً صحياً وسليماً للأطفال، ودعماً شاملاً للأمهات خلال رحلة الحمل والولادة وما بعدها.

تهدف هذه الرعاية إلى تحسين صحة الأمهات وتقليل معدلات وفيات الأطفال من خلال تقديم التوعية الصحية، التغذية السليمة، والمتابعة الطبية الدورية، كما تعزز البرامج الخاصة برعاية الأمومة والطفولة قدرة الأمهات على التعامل مع التحديات المختلفة، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر استقراراً وتقدماً.

### رغم التحديات

مدير مستشفى الزهراوي الدكتور نضال ياسين مفتاح، أوضح لـ"الثورة" أن المستشفى يقدم خدماته بشكل جيد ضمن الظروف الحالية، مشيراً إلى أنه لا يتم تحويل أي مريضة إلى مستشفيات أخرى إلا في حالات طارئة جداً أو في حال تعذر توفير الرعاية المناسبة داخل المستشفى.

وبين أن المستشفى يُعَدّ مركزاً متخصصاً بالتوليد وحالات الحمل عالية الخطورة، وتبدأ خدمات الرعاية من لحظة تشخيص الحمل مروراً بمتابعة دقيقة خلال فترة الحمل في عيادة رعاية الحوامل، والتي تقدم المشورة الطبية والخدمات الصحية اللازمة.

وبين د. مفتاح أن المريضة تُقبل في المستشفى عند بدء المخاض، ويتم التعامل مع حالتها بعناية فائقة حتى لحظة الولادة، وتتابع بشكل لصيق لضمان أفضل النتائج للأم والمولود، مشيراً إلى استمرار المتابعة بعد الولادة لفترة معينة للتأكد من سلامة الأم والطفل، مع إمكانية مراجعة المستشفى لاحقاً في حال ظهور أي مضاعفات أو لمتابعة حالة الطفل في عيادة حديثي الولادة التابعة للمستشفى.

وأشار إلى أن حالات الحمل عالية الخطورة تُدار من قبل فريق طبي يضم اختصاصيين ومقيمين، يعملون وفق بروتوكولات طبية عالمية، ويضعون خطة علاجية مفصلة لكل حالة لضمان سلامة الأم وجنينها، مؤكداً أن هذه الحالات تحظى بعناية خاصة نظراً لدقتها وحساسيتها.

## بصيص نور في العيون..

## مبادرة «سامز» تحدث تطوراً طبياً

### • الثورة - ناديا سعود:

أطلقت منظمة «سامز» (الجمعية الطبية السورية الأمريكية) مبادرة نوعية، اليوم الثلاثاء، لدعم المشافي الحكومية التعليمية بأجهزة حديثة، وذلك عبر تبرعات شخصية من أعضاء المنظمة. محمد الشيخ، مدير المكتب الإعلامي في «سامز»، أوضح لـ"الثورة" أن هذه المبادرة تأتي في إطار التعاون والشراكة مع وزارة الصحة السورية، وتهدف إلى تعزيز اختصاص طب العيون، ودعم الأطباء المقيمين والمرضى الذين يتلقون العلاج في المشافي الحكومية التي تقدم خدماتها إما مجاناً أو بأسعار رمزية.

وأشار الشيخ إلى تهالك الأجهزة الطبية وقدمها، حيث واجهت العديد من المشافي نقصاً في المعدات الضرورية لفحص العين وإجراء العمليات الجراحية الأساسية مثل جراحة الماء البيضاء (الساد)، التي تُعَدّ من أكثر العمليات شيوعاً في هذا المجال، ومن هنا جاءت أهمية هذه المبادرة لتزويد المشافي الكبرى بأجهزة حديثة تساعد الأطباء المتدربين والأخصائيين على تقديم خدمات أفضل.

ويضيف أن المشروع يركز على التمكين التعليمي للأطباء المقيمين، حيث يوفر لهم تجهيزات متطورة مثل المجهر الجراحي المزود بعدسة مساعدة، ما يتيح لهم مشاهدة العمليات بدقة، والتعلم والمساهمة فيها تحت إشراف الأطباء المختصين.

وأوضح أن بداية إطلاق المبادرة كان خلال شهر رمضان المبارك، إذ أطلقت حملة التبرعات خلال



الشهر الكريم، وتم لاحقاً إيصال الأجهزة إلى سوريا، تسعى «سامز» إلى أن تكون هذه المبادرة خطوة أولى ضمن سلسلة من المشاريع المستقبلية لدعم المشافي المحلية، خصوصاً مع تخفيف العقوبات التي يمكن أن تتيح للحكومة ووزارة الصحة الحصول على أجهزة أكثر تطوراً.

يؤكد الشيخ أنه في المرحلة القادمة، سيتم التركيز على توسيع نطاق المبادرة لتشمل تجهيزات متخصصة في مجالات الشبكية والقرنية وغيرها، إضافة إلى تعزيز نقل الخبرات في التخصصات الدقيقة عبر ورشات العمل، والمحاضرات، والزيارات المتكررة للأطباء، بهدف رفع الكفاءة العلمية والمهنية، وتقديم أفضل خدمة صحية للمواطنين داخل سوريا.

بهذه الجهود، تسعى «سامز» إلى المساهمة في تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية للأطباء المحليين الذين صمدوا رغم التحديات، ودعمهم للاستمرار في تقديم رعاية طبية عالية الجودة للمحتاجين.

## إعفاء التجار من تسجيل العاملين لديهم في التأمينات بين أخذ ورد

• الثورة - عبد الحميد غانم:

حالة من سوء الفهم، أثارها كتاب موجه من وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور نضال الشعار إلى غرفة تجارة ريف دمشق، بشأن منح تسهيلات في التسجيل للتجار، وتضمن الكتاب المذكور، إيقاف طلب وثيقة التأمينات الاجتماعية التي تبين عدد العاملين المسجلين في التأمينات عند الانتساب إلى الغرف التجارية أو عند تجديد الانتساب لها.

وقد عزت الوزارة الإعفاء الوارد في الكتاب إلى تبسيط الإجراءات وتنظيم عمل التجار، لكنها عادت، وبينت أن الكتاب لم يتضمن إعفاء التجار من تسجيل العاملين لديهم في مؤسسة التأمينات الاجتماعية، بل اقتصر على إيقاف طلب الوثيقة التنظيمية المذكورة فقط عند الانتساب إلى الغرفة، مع الاحتفاظ بحق الوزارة في طلب أي وثيقة تراها مناسبة ضمن إجراءات منح السجل التجاري أو تسجيله.

وتنسق وزارة الاقتصاد والصناعة مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، لتزويدها بكل السجلات التجارية التي تسجل إلكترونياً حتى تتابع مؤسسة التأمينات الاجتماعية أوضاع العاملين فيها وفق القوانين والأنظمة النافذة.

جاء ذلك بعدما نشرت غرفة تجارة ريف دمشق بياناً تناول قراراً من وزير الاقتصاد والصناعة يلغي شرط تسجيل العمال في التأمينات الاجتماعية، كأحد متطلبات الانتساب إلى غرفة التجارة أو تجديد الاشتراك السنوي فيها، ما يعني إتاحة المجال أمام التجار لإتمام إجراءات الانتساب أو تجديد الاشتراك السنوي في الغرفة التجارية من دون شرط تسجيل العمال لديهم في التأمينات الاجتماعية.

### لمصلحة التاجر

«الثورة» استطلعت آراء عدد من التجار، وأكد كثير منهم عدم علمه بالقرار، رغم أنه لا يبعد أمتاراً عن مبنى غرفة التجارة، أما البعض الآخر، فاعتبر القرار جاء لمصلحة التاجر ومشجعاً له، لأنه يخلصه من هم الإفصاح عن عدد العاملين لديه، مما يخفف الأعباء المالية لديه.

قرار وزير الاقتصاد والصناعة الذي استجاب فيه لطلب غرف التجارة بعدم تقديم ورقة تشير إلى عدد العمال المسجلين في التأمينات الاجتماعية عند الانتساب للغرفة، أو عند تجديد الانتساب، لاقى العيب من ردود الأفعال المستهجنة وخاصة من أوساط قانونية ومن اتحاد العمال، ورأت أنه لا يحق للوزير تعطيل قانون بقرار منه، بالإضافة إلى أن ذلك فيه تعدٍ على حقوق العمال والفقراء، حسب وصف المنتقدين.

واعتبروا أن القانون بالأساس كان محجفاً بحق التاجر الذي يطلب منه أن يكون لديه عمال مسجلون في التأمينات الاجتماعية لكي ينتسب إلى غرفة التجارة، لافتاً إلى أن هناك أعمالاً تجارية لا تتطلب سوى المجهود الشخصي، مثل محل بقالة، ومع ذلك فإن صاحب المحل لا يستطيع الحصول على سجل تجاري إلا إذا كان مسجلاً في غرفة التجارة، والغرفة تطلب منه أن يكون لديه عامل مسجل في التأمينات، متسائلاً: «لماذا يتم إجباري على تسجيل عامل عندي كموظف وأدفع عليه تأمينات..؟»

رئيس غرفة تجارة دمشق المهندس عصام الغريواتي، بين أن «غرفة التجارة

على العودة للانتساب والتسجيل في الغرف، بما يسهم في تنظيم عملهم تحت مظلة الغرف التجارية.

وتابع الشعار: تم منح التجار مهلة تنتهي مع نهاية العام الحالي لتقديم طلبات الانتساب من دون الحاجة لهذه الوثيقة، لافتاً إلى أن الكتاب لم يتضمن إعفاء التجار من تسجيل العاملين لديهم لدى مؤسسة التأمينات الاجتماعية، وذلك وفق القوانين النافذة الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وإنما اقتصر على إيقاف طلب الوثيقة التنظيمية المذكورة فقط عند الانتساب للغرفة.

ويحتفظ لوزارة الاقتصاد والصناعة بحق طلب أي وثيقة تراها مناسبة ضمن إجراءات منح السجل التجاري أو تسجيله.

وأضاف الشعار: إن وزارة الاقتصاد والصناعة تقوم بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لموافاتها بشكل إلكتروني بكل السجلات التجارية التي يتم تسجيلها لتقوم مؤسسة التأمينات الاجتماعية بمتابعتها وفق القوانين والأنظمة النافذة وعدد العمال الوارد في الفقرة ٥/ من قانون غرف التجارة رقم ٨/ لعام 2020.

وأكد في ختام التوضيح حرص الوزارة

التام على حماية مصالح العمال وضمان حقوقهم.

### التاجر كان محقاً في (الف والدوران)

وزير المالية الدكتور محمد يسر برنية، قال خلال لقائه أعضاء غرفة تجارة دمشق، تعليقاً على القانون سنة 2020: التاجر كان محقاً في (الف والدوران) بشجاعة واضحة، ونحن نعلم أن التاجر ورجل الأعمال كان محقاً في الف والدوران أيام نظام الجباية والفساد والإتاوات، لأن الأموال لم تكن تذهب لخدمة الشعب أو تطوير البلد، بل لقتل الشعب ولرفاهية ألام النظام.

وأضاف مؤكداً: «التاجر يريد تحليل رزقه، والدولة اليوم تريد تحليل وارداتها لخدمة البلد».

وفي عبارة طريفة لاقت ترحيباً وإعجاباً من الحضور، قال الوزير برنية: «الرسوم الجديدة ستكون مبسطة لدرجة أن طالب صف خامس يمكنه فهمها، على عكس ما كان سابقاً تحتاج لعاقرة ومفكرين مع أذكى الأجهزة لفهم جزء منها»، مشيراً إلى أن الوزارة لن تعتمد الأسلوب البوليسي (كما كانت سابقاً) بل ستكسب ثقة التاجر بالالتزام الطوعي.

### شفافية مطلقة

ووعده الوزير برنية أن كل من يدفع ضرائبه سيعلم بدقة وشفافية كيف وأين تُنفق هذه الأموال، وأعلن عن قرب افتتاح سوق دمشق للأوراق المالية الأسبوع القادم، كبادرة أخرى نحو إنعاش الاقتصاد.

ورغم انتظاراتنا لتصريحات من أحد أعضاء غرفة تجارة دمشق لأكثر من أربعة أيام، والامتناع عن إعطائنا أي تصريح، يبدو أن العاصفة التي أثارها القرار الجديد لا تزال بين أخذ ورد بين غرف التجارة السورية والوزارات ذات الاختصاص (الاقتصاد والصناعة- المالية- الشؤون الاجتماعية والعمل) والمتابعة مستمرة للوصول إلى آلية معتمدة لتنفيذ القرار بما يحافظ على مصالح الجميع من التاجر إلى العمال.



## تشجيع الاستثمار الخاص بالطاقات المتجددة

### الدكتور علي لـ «الثورة»: اعتماد تسعيرة ديناميكية لشراء الكهرباء وتخفيف المخاطر



الحالي واعتماد تسعيرة مشجعة وجاذبة للمستثمرين تكون تسعيرة ديناميكية، تتغير مع التغيرات التي تطرأ على جملة العوامل المؤثرة في عملية الاستثمار بهذا المجال الفنية والاقتصادية والحكومية.

#### لماذا يحجم المستثمرون؟

بدوره قال المهندس محمد كبتولة: إن الطموح اليوم هو الوصول إلى دعم شبكة الكهرباء من خلال مشروعات الطاقة المتجددة بحيث تساهم بنسبة 20 بالمئة من الحاجة، معتبراً أنه لا يمكن الاستغناء بشكل كامل عن الطاقة المولدة بالوقود الأحفوري (محطات التوليد)، لكن يمكن اعتبار مشروعات الطاقة المتجددة أنها رديفة لمحطات توليد الكهرباء العاملة على الوقود الأحفوري. المهندس مازن شنار، أشار إلى أن المرحلة الحالية تشهد إجماعاً من قبل المستثمرين السوريين عن مشاريع الطاقة المتجددة وخاصة الصناعيين، رغم أن هذا المجال حظي بتشجيع كبير، وعليه يجب الانتباه إلى العوامل المؤدية لذلك وإعادة تأهيل بيئة الاستثمار بالطاقات المتجددة للاستفادة منها في القطاعين الصناعي والزراعي. الدكتور المهندس مصطفى حزوري أشار إلى ضرورة معالجة الأسباب التي أدت إلى توقف المشروعات الحكومية في الطاقة المتجددة، وهي من المشروعات الكبيرة التي تم الإعلان عنها في المرحلة الماضية ولم يتم استكمالها، لأسباب ترتبط بالتمويل وضمانات المتعهد وضمانات الشركة وغيرها، لافتاً إلى ضرورة السعي باتجاه إيجاد حلول لمعالجة أسباب توقف تلك المشروعات.

وأخرى طبيعة المشروع.. هل هو مشروع توليد بالطاقة الريحية أو بالطاقة الشمسية، وهل هو تخزيني أم فقط توليد، والتكلفة التأسيسية النوعية للمشروع، وأيضاً لحظ تكاليف الصيانة والتشغيل، والكمون الفعلي المتاح من الطاقة المتجددة في موقع المشروع ولحظ المواصفات الفنية للمشروع (حجم المشروع واستطاعته).

وأوضح الدكتور يونس أن وضع تسعيرة مجزية وجاذبة للمستثمر ترتبط مباشرة بمؤشر يهتم به جميع المستثمرين، وهو المدة الزمنية اللازمة لاسترداد رأس المال العامل، وهذا ما يسمى بتكلفة التوازن التي يسعى المستثمر لتحقيقها والتي ترتبط بحجم إيرادات المشروع وتكاليف رأس المال (التمويل بالإقراض)، وتكاليف الصيانة والتشغيل وكذلك نسبة الربح.

وحتى نضع مشروعات الطاقة المتجددة في رأس قائمة خيارات المستثمر (الفرصة البديلة) لا بد من رفع نسبة الربح (رفع مؤشر الربحية)، بحيث يكون جاذباً للمستثمر الذي يبحث عن مشروعات ذات ربحية أعلى ويتخذها كفرصة بديلة يفضلها على باقي الاستثمارات في قطاعات مختلفة. وعن المنهجية التي تم اعتمادها في التسعير محلياً، بين الدكتور يونس وجود عدة منهجيات (سعر ثابت، سعر متدرج، سعران)، ودائماً كان يتم لحظ جملة العوامل الفنية والاقتصادية والسياسات الحكومية.

وعليه أكد الدكتور يونس إنه إذا أردنا تشجيع الاستثمار في مشروعات توليد 10 ميغا واط كهرباء من الطاقات المتجددة فمن الضروري إعادة النظر بنظام تعرفه التغذية



#### معوقات منفرة للاستثمار

وبالتالي- وبحسب الدكتور يونس- فإن عدم وجود آليات تسعير محددة وواضحة وعدم استقرار القطاع النقدي (سعر الصرف والتضخم و...)، تعتبر من أهم المعوقات التي تحول دون جذب الاستثمارات في هذا المجال. وهنا يشير الدكتور يونس إلى أن الحكومة في الفترة السابقة اعتمدت نظام تعرفه تغذية متطور جداً لأنه يخفف من مخاطر الاستثمار من خلال شراء الكهرباء الناتجة عن تلك المشاريع بأسعار معلنة ومشجعة ومحددة.

ونوه بأن وضع تسعيرة شراء الكهرباء من الطاقات المتجددة تكون مناسبة ومشجعة يحتاج إلى الأخذ بعين الاعتبار بعض الأمور التفصيلية، ومنها الجوانب الفنية للمشروع،

#### • الثورة - محمود ديبو:

دعا الدكتور المهندس يونس علي- المدير العام السابق للمركز الوطني لبحوث الطاقة، إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الاقتصادي عند الحديث عن تشجيع الاستثمارات الخاصة في مجال الطاقات المتجددة لتوليد الكهرباء. ولفت خلال محاضرتة أمس في ندوة الطاقات المتجددة التي أقيمت في فرع دمشق لنقابة المهندسين إلى أن المستثمر يبحث دائماً عن الاستثمار الذي يحقق له عائدية اقتصادية وربحية أعلى.

وبين الدكتور يونس أن تشجيع الاستثمار في هذا المجال مرتبط بعدة عوامل منها ما له علاقة بالسياسات العامة للدولة التي من المفروض أن توفر بيئة تشريعية جاذبة والإعلان عن خطة الحكومة في هذا المجال، ووضع خارطة تحدد المواقع الأنسب لإقامة مثل هذه المشاريع.

وأشار إلى أنه إلى جانب ما ذكر هناك عوامل ترتبط بواقع آليات التعاقد المعتمدة وآليات التسعير وآليات التمويل، فكما هو معروف أن تعثر الكثير من المشاريع الحكومية في مجال الطاقات المتجددة يعود لأسباب ترتبط بنقص التمويل، وعدم توفر الاعتمادات اللازمة لذلك.

# تخلف بالبنى التحتية وانهيار اقتصادي وفقر

## الموازنات العامة الماضية .. إهمال الاستثماري على حساب الجاري



### • الثورة - ميساء العلي:

رقم الإنفاق الاستثماري ضمن الموازنة العامة للدولة - وللأسف - كان خجولاً. وعلى مدى 14 عاماً، لا يعتمد على مبدأ الكفاءة الإنتاجية، وكل ما فعله زيادة قيمة الواردات على حساب قيمة الصادرات، وكان تقليص قيمة هذا الإنفاق واضحاً في الموازنات رغم إعادة النظر به في موازنة العام الحالي بدون توضيح، من أين ستخصص تلك الأرقام وأين ستصرف وإلى أي المشروعات ستوجه؟

وزير المالية السابق، والأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق قال في حديثه لـ«الثورة»: إذا قمنا بتحليل الموازنات العامة للدولة خلال الفترات الماضية كان هناك توجه نحو الشق الجاري على حساب الاستثماري كون الإنفاق الجاري مرتبطاً بالاحتياجات اليومية، وإهمال الانفاق الاستثماري المتعلق بتعزيز القدرة الإنتاجية للبلد وزيادة رأس المال الموجود خاصة أن آثاره ممتدة لسنوات طويلة.

وأضاف: لابد من إصلاح الهيكل المالي للموازنة العامة للدولة، مشيراً إلى أنه في مشروع موازنة العام 2025 زاد الإنفاق الاستثماري من 20 بالمائة إلى 30 بالمائة للذهاب نحو مشاريع مهمة أساسية لها علاقة بالكهرباء والطاقة.

اليوم - ما يدعو للتفاؤل أن وزارة المالية شبه انتهت من إعداد الموازنة التكميلية للعام الحالي، وسيتم إصدارها قريباً وفي حال تضمنت نسباً مرتفعة للإنفاق الاستثماري، الأمر الذي سيكسر ارتفاع الشق الاستثماري للموازنات القادمة.

وقال: عادة نرفع نسب الإنفاق الاستثماري بالنواتج المحلي الإجمالي، وهذا له معنى اقتصادي، مشيراً إلى أنه لابد من التحديد الدقيق لاحتياجات الإنفاق الاستثماري من قبل المؤسسات والجهات العامة ودائماً لدينا مشكلة اقتصادية احتياجات غير محدودة وموارد محدودة، مضيفاً: لابد أن تكون الكفاءة بالتخطيط الاقتصادي معتمدة على المشاريع الأكثر جدوى وذات أولوية.

وتابع كلامه بالقول: في السنوات الماضية تم إهمال الإنفاق الاستثماري والذهاب نحو الإنفاق الجاري، فأصبح لدينا خلل هيكلي

الدخول وزيادة الإنتاج، لكنها منذ العام 2019 أصبحت تضرب على القطاع الخاص وتجني مبالغ مالية كبيرة تريد إنفاقها على تمويل الإنفاق الجاري، لكن ما ظهر تجميد تلك المبالغ وذهاب جزء من تلك الأموال إلى جيوب الفاسدين ما أدى إلى تفاقم الأوضاع يوماً بعد يوم وانهيار سعر الصرف بشكل تدريجي.

من جهته يقول الخبير المصرفي والمالي الدكتور علي محمد: إن رقم الإنفاق الاستثماري في الموازنة العامة للدولة للعام الحالي كان خجولاً، مقابل رفع بند الإنفاق الجاري.

ويعود إلى موازنة العام 2022 و2023 ليقول: إن هناك غلبة للإنفاق الجاري على الاستثماري، إذ بلغت 18 بالمائة فقط وهي نسبة متدنية.

وأضاف: إن هناك ضرورة للمرحلة القادمة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في موازنة العام القادم، وهي زيادة الإنفاق الاستثماري لتحقيق نمو ونهضة اقتصادية.

ويتابع كلامه بالقول: إن أحد أهم الأسباب التي أدت إلى الحالة الاقتصادية الراهنة هو إصرار الحكومات السابقة المتعاقبة على تقليص حجم الإنفاق الاستثماري والمبالغة في ضغط الإنفاق الجاري، ما أدى إلى تراجع كبير في الإنفاق العام عموماً، والإنفاق الاستثماري الإنتاجي خصوصاً، فتراجع الإنتاج وكذلك مستوى الخدمات العامة، وأوحى ذلك بعدم ثقة الراساميل الوطنية (المقيمة والمغتربة)، وإحجامها عن الاستثمارات الكبيرة والمؤثرة.

اليوم يجب أن تتغير الصورة فالحكومة الجديدة تسعى إلى الإصلاح الاقتصادي، وقد نجحت برفع العقوبات المفروضة على سوريا وستأتي استثمارات عربية وأجنبية ومساعدات عربية يمكن أن تحسن جو الاستثمار وأن تصدر تشريعات تسهل عمل المستثمرين، لذلك يجب أن ترصد مبالغ كبيرة في الموازنة القادمة للإنفاق الاستثماري لتمويل مشاريع البنية التحتية.

إلى استكمال مشاريع البنية التحتية، لذلك عليها أن ترصد مبالغ كبيرة في موازنتها للاستثمار إلى درجة قد يتعادل فيها الإنفاق الاستثماري مع الإنفاق الجاري، لكن إذا كانت دول تريد أن تسرع في النمو يجب أن يكون حجم الإنفاق الاستثماري ما بين 60 إلى 70 بالمائة والجاري ما بين 25 إلى 30 بالمائة.

ويتابع كلامه بالقول: إنه في سوريا خلال الفترة التي سبقت الثورة أي من عام 2000 إلى 2010 لم تكن الحكومة تنفذ الموازنات الاستثمارية بسبب العوائق التي تقف في وجه الاستثمار من جهة، وبسبب الفساد وتدهور البيئة الاستثمارية من جهة أخرى وكل ما كانت تفعله الحكومات آنذاك تدخر مبالغ ولا تطور البنية التحتية أو حتى التطوير بمشاريع القطاع العام.

وكانت ترغب أن تنتقل إلى انفتاح عالمي والدخول بالاقتصاد العالمي، وهذا الأمر يتطلب دخول استثمارات أجنبية كبيرة من الخارج وأن تعهد الحكومة مشاريع البنية التحتية للقطاع الخاص بمعنى تحولها للقطاع الخاص و بالتالي لا داعي لأن تنفق عليها، إلا أن هذه التوجهات فشلت بسبب تراجع حجم الاستثمار وزيادة معدل البطالة. الدكتور كنعان يرى أنه ومنذ قيام الثورة عام 2011 قامت الحكومة بخفض الإنفاق الحكومي الاستثماري وكانت تضعه كمفردة في الموازنة ولا تقوم بإنجازه على الصعيد العملي.

فالدولة لم تؤمن بالاستثمار الحكومي وكانت تركز على الاستثمار الخاص وخلال تلك الفترة مرت بضائقة مالية كبيرة لذلك كانت تركز على الإنفاق الجاري الذي ساهم إلى حد ما باستمرار دوائر الدولة في تقديم أدنى الخدمات.

وبحسب كنعان - كان يجب على الدولة لو كانت تفكر بالطريق الصحيح أن تزيد حجم الاستثمار طالما أنها أمنت مبالغ للإنفاق الجاري فهي قادرة على تأمين مبالغ الإنفاق الاستثماري، ولو فعلت ذلك ربما كانت قد حسنت في البيئة الاقتصادية ومستوى

بالموازنة العامة للدولة، ولاسيما في سنوات الوفرة من عام 2000 للعام 2009، لكن للأسف سياستنا المالية كانت يعكس الدورات الاقتصادية لأنه كان من المفترض في سنوات الازدهار والنمو والرخاء اتباع سياسة مالية تحسن من خلالها الضرائب لتأمين إيرادات في حين عندما يكون عندنا دورة اقتصادية منخفضة، هنا يجب اتباع سياسة مالية توسعية تعتمد على زيادة الإنفاق وتخفيف الضرائب.

عميد كلية الاقتصاد بجامعة دمشق الدكتور علي كنعان، قال: يعد الاستثمار من أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية لأنه يساهم في زيادة معدل النمو الاقتصادي وتشغيل العمالة الفائضة والحد من تطور البطالة ويؤدي لزيادة الإنتاج وتأمين السلع للمواطنين وتحسين مستوى الدخل.

وأضاف كنعان: تسعى جميع حكومات الدول إلى زيادة حجم الإنفاق الاستثماري في الموازنة العامة للدولة لكن كل الدول المتقدمة والتي قطعت شوطاً كبيراً لم تستطع زيادة حجم استثماراتها بسبب أنها استكملت مشاريع بناء البنية التحتية في الاقتصاد، وبالتالي أصبحت تستثمر إما في التقانات الحديثة أو بأنظمة المعلوماتية أو بالرفاهية للمواطنين، بينما في الدول النامية لم تصل إلى هذه المرحلة وما زالت بحاجة





هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية  
Syrian Commission of Financial Markets and Securities

## الشركات المساهمة بعد رفع العقوبات

# سعيد لـ «الثورة»: حزمة جديدة من الأدوات والقنوات المالية

### • الثورة - وعد ديب:

قالت مدير الدراسات والتوعية والعلاقات الخارجية في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية نيفين سعيد: إن رفع العقوبات الأميركية ومن قبلها «الأوروبية»، خطوة إيجابية في تحسن الثقة في الاقتصاد السوري، وبالتالي على جميع القطاعات المرتبطة بهيئة الأوراق والأسواق المالية، ويعتمد تأثيرها على شمولية الإعفاءات، واستجابة المستثمرين والخطوات المتبعة لجذب رؤوس الأموال.

فمن أبرز التأثيرات المحتملة على الشركات المساهمة العامة - والكلام لسعيد- عودة بعض الشركات الصناعية الكبرى للعمل بكامل طاقتها مع رفع القيود المالية، وفي الوقت ذاته ستمكن المصارف السورية من استئناف التعامل مع البنوك الدولية، ما يسهل التحويلات المالية. وسيمنح المصارف قدرة على منح القروض لتمويل المشاريع الاستثمارية، وفي تمويل المستودعات بعد الانفتاح على التجارة الدولية، كما أن استيراد أجهزة وتقنيات حديثة وتطوير بيئة الأعمال التكنولوجية سيرفع من كفاءة الأعمال في جميع القطاعات، على حد قول سعيد.

ونوهت بأن كل هذا من شأنه أن يرفع من الأداء التشغيلي للشركات المساهمة ويعزز نموها المستقبلي،



## تحسن القيم السوقية وجذب للمستثمرين

وبالتالي يرفع من أرباحها التي تعود بالنهاية إلى مساهمي هذه الشركات، ما سيؤدي كذلك إلى تحسن القيم السوقية

لهذه الشركات في سوق الأوراق المالية. ويسهم رفع العقوبات -وفقاً لمدير الدراسات في هيئة الأوراق المالية- في تشجيع المستثمرين السوريين والعرب والأجانب والسوريين المقيمين في الخارج للدخول إلى سوق الأوراق المالية السورية، ما سيزيد من أحجام وقيم التداولات في السوق، وبالتالي في تحسين نشاط وسيولة السوق، وفي هذه الحالة يكون الكل رابحاً من سوق للأوراق المالية وشركات الخدمات والوساطة المالية وشركات مساهمة عامة، وبالتالي الاقتصاد كلاً.

وأشارت إلى أن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية حالياً تستعد لطرح حزمة من التعديلات التشريعية، وعدد من الأدوات والقنوات المالية التي ستساهم في تشجيع المستثمرين، ولاسيما الموجودين في الخارج.

وبيّنت أنه وبما أن الهيئة تعد جزءاً من الدول الأعضاء في اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، فإن العمل يتم على إصدار عدد من القواعد الاسترشادية الموحدة المنظمة لأعمال الأسواق المالية، ومن أهم ما يتم دراسته حالياً هو تنظيم التعامل مع البورصات الخارجية من خلال إيجاد البيئة التشريعية الملائمة، وتفعيل اتفاقيات الإدراج المشترك للشركات وللأوراق المالية بين البورصات، وخصوصاً في ظل التسهيلات التي ستمنح لها بعد رفع العقوبات التي كانت مفروضة على هيئة الأوراق والأسواق المالية والقطاع المصرفي.

## جدل تعبئة المياه يتسع

# الخبير البني لـ «الثورة»: المعادلة مختلة لمصلحة المستثمر

### • الثورة - عبد الحميد غانم:

لا يزال قرار السماح بإنشاء معامل فلترية وتعبئة المياه محل جدل ونقاش.. خبير المياه والموارد المائية المهندس نادر البني توقف عند تصريحات معاون وزير الاقتصاد يوم أمس، ولاسيما ما يتعلق بكسر الاحتكار وتعزيز المنافسة، وفتح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار في مجال تعبئة المياه، مشيراً إلى ضرورة العودة لتعريف مبادئ المنافسة والاحتكار في دولة تنتهج اقتصاد السوق الحر، مبيناً أن أهم المبادئ الأساسية: هو امتلاك الموارد الأولية للإنتاج.

ونوه البني في حديث لـ «الثورة»، بأن هناك بعض الدول تعتمد المياه كسلعة اقتصادية، ولكن هناك الكثير من الدول تبقي مياه الشرب خاضعة لتنظيم حكومي، ولا يجب أن تكون عرضة لممارسات السوق، وتتولى الدولة مسؤولية توفير مياه الشرب وضمان جودتها بأسعار ميسرة (أقل من التكلفة) لأنها حق من حقوق الإنسان.

ولفت إلى أن سوريا انتهجت مبدأ المسؤولية وقوننته بتشريع مائي، وعدم



اعترافها بأنها سلعة اقتصادية، موضحاً أنه بالرغم من شعبية المياه هناك بعض المخاوف بشأن تأثيرها على البيئة وصحة الإنسان، كما أن بعض الدراسات تشير إلى أن المياه المعبأة ليست بالضرورة أنقى من مياه الصنبور المعالجة.

وقال البني: إن لجنة الأمم المتحدة أوضحت أنه «يجب التعامل مع المياه كسلعة اجتماعية، وليس كسلعة اقتصادية، لضمان الصحة والعيش الكريم»، ومع ذلك يفتقر أكثر من 2 مليار شخص الوصول للمياه بسبب أنها سلعة اقتصادية، فهل سوريا دولة بحاجة لأن

تغير نهجها تجاه التعاطي مع المياه؟ وتساءل البني ماذا «لو دخلنا في مناقشة مبدأ المنافسة على المياه، ماذا نجد؟، وقال: الدولة تملك المياه بقانون، والمستثمر لا يملك سوى رأس المال، فكيف يستقيم التنافس الذي ينص على امتلاك المنافسين لموارد «المياه»، وبالتالي المعادلة مختلة لمصلحة المستثمر.

ولفت إلى أن المياه شريان الحياة لكل كائن بشري، وهنا لا بدّ من التذكير بموقع سوريا الجغرافي، فهي تتوسط خمس دول وتتشارك معها بالأنهار، وهذه الخصوصية تفرض على الدولة التعامل مع المياه كحق وليست كسلعة كي لا تدخل في زوايا نحن بغنى عنها. ورأى الخبير البني ضرورة التريث في تنفيذ قرار ودراسة الموضوع بموضوعية، فالأمر يحتاج لتشريع جديد، وأنه لا يحذر ذلك، والاستعاضة بإنشاء شركات على نظام التشاركية، مشيراً إلى أن المياه من الدولة والمال من المستثمر، وتوسعة المعامل القائمة، وضرورة مراقبة بيع المياه بالصهاريج وتحديداتها من قبل الوزارة المختصة.

## سوريا من مُصدِّر إلى مستورد للإنتاج الزراعي

# هل نعيد النظر بالأصناف والسلالات



وحول التشكيك باعتماد الأصناف النباتية والسلالات الحيوانية، أوضح الحنيش أنه يتم اعتماد الصنف المحلي بعد نحو 14 عاماً منها 7 سنوات أجيال انعزالية وسنتان خطوط مشاهدة وحقول كفاءة إنتاجية وسنتان حقول اختبارية وسنة حقول موسعة.

وبحسب الحنيش- يتم عن طريق لجنة اعتماد الأصناف المشكلة من جميع الجهات المختصة بالزراعة، ممثلين عن الجامعات ووزارة الموارد المائية والبيئة والطاقة الذرية والاستشعار عن بعد وممثلين عن مؤسسة إكثار البذار والمنظمات الدولية والعربية «أكساد» و«إيكاردا»، وممثلين عن وزارة الزراعة (إنتاج نباتي ووقاية نبات وإرشاد زراعي)، بالإضافة لممثلين من الهيئة إدارة بحوث المحاصيل وإدارة الوقاية وإدارة الموارد الطبيعية ويزرع في كل مناطق الاستقرار الأولى والثانية والمناطق المروية بكل المراكز البحثية.. وبعد كل هذا الجهد يتم رفض أو قبول الصنف وهناك العديد من الأصناف تم رفضها.

وأضاف: إذا كانت السلالة واردة من جهات كـ«إيكاردا» أو «أكساد»، يلزمه 7 سنوات حتى يتم اعتماده ناهيك عن 3 إلى أربع سنوات في مؤسسة إكثار البذار ليتم إكثار النوية في المؤسسة حتى تصل إلى الفلاح، وعليه هناك بروتوكول عالمي لإنتاج صنف تتبعه وليس اعتباطياً أو على مزاج أحد.

لاشك أن تراجع الإنتاج الزراعي بات واضحاً ومعروفاً للجميع، ولكن يبقى أن نضع الحلول والخطط التنفيذية لإنقاذ هذا القطاع الهام والحيوي لسوريا البلد الزراعي.

### • الثورة - إخلاص علي:

تراجع إنتاج سوريا الزراعي بشكل كبير، وتغيّر ترتيبها عربياً وعالمياً، كما غاب الكثير مما كانت تصدره بين أهم الواردات مثل القمح والقطن وبعض الفواكه.

تأخر الإنتاج الزراعي له أسباب كثيرة. في مقدمتها التغيّر المناخي وغياب استخدام المكننة والتقنية الحديثة في هذا القطاع وضعف الإمكانيات، وهناك من يرجع ذلك بنسبة معينة إلى الأصناف النباتية والسلالات الحيوانية المعتمدة بديلاً للمنتجات الوطنية.

موضوع اعتماد أصناف عديدة من الحبوب كان محط تشكيك لدى البعض، ولاسيما بعد تعرّض بعض الحقول للجوائح والأمراض وتراجع الإنتاج، فيما يرى البعض أن تراجع الإنتاج لناحية الأصناف ليس دقيقاً، بل نتيجة تغيّر الظروف، فيما يؤكد مدير إدارة بحوث المحاصيل الأستاذ ثامر الحنيش أنه لم يتم التخلي عن الأصناف والسلالات الوطنية بل تم تطويرها مع الحفاظ على مزاياها.

وأضاف الحنيش في حديث لـ«الثورة»: إنتاجية هذه السلالات ضعيفة، وعليه تم إدخال هذه الأصناف والسلالات ببرامج التربية لتحسين الإنتاجية والحفاظ على الموصفات التي تحملها، كالتأقلم مع البيئة والمقاومة للأمراض المنتشرة في المنطقة، وإلا لما كان الفلاح اتجه إليها، لافتاً إلى أنه في نهاية الأمر يهم الفلاح الإنتاجية والقيمة المادية التي سوف يجنيها من تعب يبذله طوال العام، فلم يتم إجبار أي مزارع على زراعة هذا الصنف أو ذاك.

## «الدعم الزراعي».. خطوات عملية لتعزيز الأمن الغذائي في سوريا

### • الثورة - نيفين أحمد:

في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه القطاع الزراعي في سوريا، تبرز مديرية الدعم الزراعي كرافعة أساسية لتحقيق الأمن الغذائي واستدامة الإنتاج، من خلال سياسات مرنة ورؤية استراتيجية تُعَلِّي من شأن الفلاح السوري وتدعم صموده.

ضمن هذا الإطار يشير مدير مديرية دعم الإنتاج الزراعي الدكتور محمد صيلين إلى أنه بخطى ثابتة، توجّه المديرية الدعم نحو الأكثر حاجة، واطعة صغار المزارعين في قلب أولوياتها، خاصة في المناطق المتأثرة بالنزاع.

وأضاف صيلين: جاء تعزيز صمود الزراعة السورية عبر تبني تقنيات حديثة للري والزراعات المقاومة للجفاف، في مواجهة آثار التغير المناخي، وبهدف تعظيم الموارد، العمل جارٍ على رفع كفاءة استخدام المياه والطاقة والأسمدة، من خلال دعم الزراعة الذكية والمستدامة.

ولفت إلى توزيع بذور محسنة إلى أسمدة مدعومة، ومنح قروض ميسرة ومعدات خفيفة، وتحرص المديرية على تمكين الفلاحين من أدوات الإنتاج من دون أعباء إضافية.

ولفت إلى اعتماد التحول الرقمي في بيانات الحيازة الزراعية، وتطوير تطبيقات إلكترونية

للتقديم والمتابعة، ونظام رقابة شفاف لضمان وصول الدعم.

ونوه مدير مديرية الدعم أنه يتم إعطاء منح مجانية، وتأجيل للديون، مضيفاً أنه أولوية في خطط الدعم، كما يتم تطبيق برامج مصممة خصيصاً لمنح الفلاح الصغير فرصة للنهوض من جديد.

وأشار د. صيلين إلى أنه يتعاون مثمر مع منظمات دولية كـ FAO وWFP والإيكاردا، تنفذ المديرية مشاريع تدريب، وتقنيات حديثة تساهم في تطوير القطاع الزراعي.

وقال: نسعى لضمان فعالية الدعم، وتخضع المستلزمات الزراعية لرقابة صارمة عبر لجان متخصصة ومختبرات وطنية.

وأكد أن دعم المحاصيل الاستراتيجية وتطوير سلاسل الإنتاج والتخزين، خطوات تقلل من الاعتماد على الاستيراد وتعزز الاكتفاء الذاتي.

ونوه بأنه رغم التحديات المتمثلة بشح التمويل والوقود وتغير المناخ، تمضي المديرية نحو المعالجة بمرونة، عبر دعم حكومي وشراكات دولية مدروسة، مؤكداً الالتزام بإرساء قواعد زراعة مستدامة تقف بجانب الفلاح السوري، وتبني مستقبل غذائي أكثر أمناً لسوريا.



# الديون البغيضة.. خدمة للاستبداد وليست للشعوب

## هل يطالب القاتل ضحيته بثمن

### الرصاص الذي قتله به 19

• الثورة - تحقيق هلال عون:

«الديون البغيضة» هو مصطلح يستخدم في القانون الدولي لوصف الحالة التي تحصل فيها حكومة ما على قرض لا يستخدم لمصلحة شعبها. وقد تم طرح مفهوم الديون البغيضة لأول مرة من قبل «ألكسندر ناحوم ساك» عام 1927.

في هذا التحقيق تحاول صحيفة الثورة توضيح هذا المصطلح ومدلولاته، ومعرفة ما إذا كانت الديون أو القروض المترتبة على النظام المخلوع تدخل تحت مصطلح الديون البغيضة، خاصة أن الدول الدائنة كانت جزءاً من حرب النظام المخلوع ضد شعبه، وكان تحالفها معه ثمناً لتعزيز وجودها العسكري ونفوذها السياسي؟

مفادها أنه لا ينبغي تحميل الحكومة مسؤولية الديون التي اقترضها نظام سابق لم يخدم مصالح شعبه بها.. وهذه مسألة خلافية تمت مناقشتها منذ سنوات عديدة، وهناك آراء مختلفة.

#### لأغراض غير مشروعة

وعما إذا كان من الممكن إلغاء الديون البغيضة، قال الدكتور عياش: لم يتم التوافق التام على تعريف موحد ومقبول عالمياً، إلا أن أغلب المختصين متفقون على أن الدين البغيض هو دين على حكومة لم تخدم مصالح

عميد كلية الحقوق بجامعة دمشق، وعضو لجنة الإعلان الدستوري، الأستاذ الدكتور ياسر الحويش، يجيب عن سؤال صحيفة الثورة حول مفهوم الديون البغيضة، فيقول: الديون البغيضة تعبير يتم تداوله في ظروف غير اعتيادية، تنم عن توتر أو حساسية في العلاقة بين طرفي عقد الدين (القرض) وهما الدائن (الدولة المقرضة) والمدين (الدولة المقترضة).

ويندرج موضوع الديون البغيضة في سياق وراثة الدول، وهو من الموضوعات التقليدية في القانون الدولي.

وعن الظروف التي تتم فيها إثارة هذا الموضوع قال د. الحويش: غالباً ما تثار حجة الدين البغيض، في أعقاب تغيير جذري في أنظمة الحكم ناجم عن ثورة شعبية تطيح بالنظام الاستبدادي الحاكم الذي عقد اتفاق القرض مع الدائن الذي يعلم (أو يفترض أن يعلم) بسوء استخدام المبالغ المقترضة.

فإذا أطيح بالنظام الاستبدادي الحاكم، فإن النظام الجديد يرفض الاعتراف بأحقية الدائن باستيفاء الدين منه بحسبانه ممثلاً جديداً للدولة المدينة، لأن المبالغ المقترضة استخدمت في غير صالح الشعب أو للإضرار به والتنكيل فيه، وليس على الدولة في مثل هذا الوضع واجب السداد، بل على النقيض من ذلك فإن من واجبه الأخلاقي أولاً أن تتنكر لهذه الديون البغيضة، وأن تسعى ثانياً إلى إلغاء المفاعيل القانونية التي ترتبت على التزامات النظام الاستبدادي تجاه الدائن (سيئ النية).

#### لا ينبغي

أما المستشار والخبير الاقتصادي الدكتور فادي عياش، فقال عن مفهوم الديون البغيضة: في المبدأ، تتمتع الديون الدولية بحصانة قانونية تضمن انتقال التزامات الوفاء بها إلى السلطات الجديدة عند تغيير السلطة.. إلا أنه ولأسباب كثيرة قد لا تعترف السلطات الجديدة ببعض الديون المتعلقة بالنظام السابق، وهنا نشأ مفهوم «الديون البغيضة» أو «الكريهة».

وتابع عياش: يركز مفهوم الديون البغيضة على فكرة

شعبها، بمعنى آخر، تم استخدام الديون لأغراض غير مشروعة، مثل تمويل نظام فاسد، أو تمويل حرب ليست في مصلحة الشعب، والآثار القانونية المترتبة على الديون البغيضة معقدة، ولا يوجد إطار قانوني واضح للتعامل مع هذه القضية، لكن الخبراء يرون وجوب إلغاء الديون الكريهة، بينما يرى آخرون وجوب التفاوض بشأنها لعدم استغلالها سياسياً، والحفاظ على حقوق الدائنين. وتابع عياش: إن إلغاء الدين البغيض يعني إسقاطه، وليس للدائن حق المطالبة بسداده، بينما إنكار الدين البغيض يعني اعتبار الدين لاغياً وباطلاً، وليس للدائن حق قانوني في السداد.

#### تحديات

وعن أهم التحديات التي تواجه تحديد ما إذا كان الدين بغيضاً أم لا، قال عياش: هذه عملية ذاتية تتطلب تحليلاً دقيقاً للظروف التي تم فيها صرف الديون. والتحدي الآخر هو فرض مفهوم الديون البغيضة، حيث لا يوجد إطار قانوني واضح للتعامل مع هذه القضية. وأضاف: لفهم أوسع لمفهوم الديون البغيضة، من المهم النظر في بعض العوامل الرئيسية التي تحدد ما إذا كان يمكن اعتبار الدين بغيضاً (كريبها).

وتشمل هذه العوامل: أولاً: نية الحكومة المقترضة.. فإذا كانت الحكومة المقترضة فاسدة، أو غير شرعية (محلياً ودولياً)، أو تتصرف ضد مصالح مواطنيها، فيمكن اعتبار الدين بغيضاً.

ثانياً: استخدام الأموال، كأن يتم استخدام الأموال لتمويل أنشطة تتعارض مع مصالح مواطني الدولة المقترضة، فقد يعتبر الدين بغيضاً -على سبيل المثال - إذا حصلت الحكومة على قرض لتمويل حرب لا تحظى بشعبية بين مواطنيها، فقد يعتبر هذا الدين بغيضاً.

ثالثاً: معرفة وعلم المقرض، فإذا كان المقرض يعلم أو كان ينبغي أن يعلم أن الحكومة المقترضة فاسدة أو لا تتمتع بالشرعية الكافية، وتتصرف ضد مصالح مواطنيها، فقد يعتبر الدين بغيضاً.

وحول ما إذا كان مفهوم الديون البغيضة ينطبق على



## كل من سبب ضرراً وجب عليه التعويض

التي التزم بها النظام البائد تجاه روسيا وإيران، وهما الداعمان الرئيسان للذات سانداه ضد الشعب السوري طوال سنوات ثورته من 2011 حتى 2024 وأمداه بالمال والسلاح لقمع الشعب السوري، فهل ثمة إلزام قانوني أو أخلاقي يبيح للطرف الدائن المطالبة، أو يرتب على المدين الاستجابة لها؟!

أعتقد أن الشق الأخلاقي محسوم سلفاً، فليس من الأخلاق في شيء أن يطالب القاتل ضحيته بئمن الرصاص الذي استخدمه ضده.

أما من الناحية القانونية فإن المسألة تحتاج لاتخاذ إجراءات وفق السياق الذي تحدده مسارات المطالبة. وتابع د. الحويش: قد تتضمن اتفاقية القرض آلية معينة لحل النزاعات بخصوص القرض، وقد لا تحتوي على شيء بهذا الخصوص وتترك تسوية النزاعات للقواعد العامة في القانون الدولي، وفي كلتا الحالتين يمكن للدولة الجديدة أن تدفع بحجة الدين البغيض، إما بمبادرة من الدولة الجديدة الوارثة، أو في معرض الرد على مطالبة من الدولة الدائنة.

صحيح أن القواعد التقليدية في القانون الدولي ليس فيها هذا الوضوح الذي يحل من الالتزام بإيفاء الديون البغيضة، وأن هذا التحليل يحتاج لجهود قانونية جادة ودؤوبة، ولكن التسويات السياسية قد تشكل مساراً موازياً يتيح التخلص من أي التزام قانوني بهذا الخصوص. ونعتقد أن الذهاب في السياق السياسي قد يشكل حلاً سريعاً للمشكلة، لكن الذهاب في المسار القانوني سيشكل ترسيخاً لسابقة تخدم الإنسانية في تأكيد عدم أحقية المطالبة بدين بغيض.

### إنكار أو تفاوض

وحول ما إذا كانت هناك تجارب دولية مشابهة يمكن الاستفادة منها قال د. عياش: تثبت التجارب الدولية أسلوبين لحل القضايا المتعلقة بالديون البغيضة، منها أسلوب إنكار الدين وعدم الاعتراف به، وبالتالي يتم تحميله على مسؤولية النظام السابق، أو التفاوض حوله بما يضمن إعفاء جزئياً من أصل الدين أو من فوائده مع زيادة فترة السداد، وطريقة السداد.

وبالتالي على الحكومات الحذر عند طلب التمويل الخارجي على شكل ديون.. بأن تكون هذه الديون بموجب اتفاقيات يوافق عليها البرلمان، وأن تكون مخصصة للتنمية أي -إنفاق استثماري مولد للدخل وليس إنفاقاً جريباً- وأن تحقق مفهوم الاستدامة أي عدم توريط الأجيال القادمة بأعباء والتزامات تفوق إمكانياتهم ومواردهم، فقد حدث ذلك في العديد من التجارب الدولية وأدت إلى نتائج كارثية.

أو التنكيل به، فإذا حدث ذلك، مع علم الدائن، أو على فرض علمه بهذا المال للأموال المقترضة، فإن عملية الإقراض برمتها تكون عرضة للتشكيك في سلامتها القانونية والأخلاقية، ومن ثم فإنها تدخل في سياق ما بات يعرف بالديون البغيضة.

وعن شكل تلك القروض على النظام المخلوع، قال د. عياش: يجب ملاحظة أن غالبية الديون الإيرانية وبعض الديون الروسية، كانت على شكل خطوط ائتمانية، ولذلك يجب التحقق مما إذا كانت تتضمن فترة سداد محددة، وفائدة محددة، وتحديد شكل الوفاء.

فإذا لم تكن تتضمن تحديداً واضحاً وصريحاً لهذه العوامل، فلا يمكن اعتبارها ديوناً أساساً، بل يمكن أن تصنف ضمن مفاهيم المقايضة أو المنح والمساعدات من حلفاء.

ولذلك تقتضي معالجة هذه القضية الاعتماد على خبراء مخضرمين في القانون الدولي ومراجعة لاتفاقيات الديون المقصودة، والاستفادة من الطريقة الثورية لتغيير النظام، ومن الرأي العام الدولي والتأثير في المنظمات الدولية ذات الصلة لإثبات طبيعة هذه الديون واتخاذ القرارات المناسبة حيالها.

وبالعودة للمحکم القانوني المحامي كريم الدين فقد أجاب على سؤال «الثورة» عن إمكانية مطالبة الشعب السوري للدول الدائنة بتعويضات نتيجة ما لحق به من ضرر؟

بالقول: «إن الدول التي منحت الأموال والدعم السياسي للنظام المخلوع في حربه ضد الثورة، وشاركت بالخبرات والرجال والعتاد في هذه الحرب، هي طرف أصيل فيها، ساهمت في الدمار الذي لحق البلاد وأهلها وتدمير أصولها وبنيتها التحتية. والمبدأ القانوني العام، هو أن كل من سبب ضرراً وجب عليه التعويض، ومن منظور قانوني فإن الأجر بدل مطالبة هذه الدول بقاتورة تمويلها للحرب ضد المنتصر، لا بد لها من الالتزام بالتعويض للدولة السورية عما سببته مساهمتها المالية وغير المالية من تدمير سوريا، لذلك أنصح بتنظيم لجان قانونية للمطالبة بحق الشعب السوري بهذه التعويضات من كل دولة أو كيان سبب له ضرراً في دعمه للنظام المخلوع».

### الأمر محسوم أخلاقياً

وحول قانونية مطالبة روسيا وإيران بديونهما البغيضة باعتبارهما طرفين في الحرب من النظام المخلوع، قال د. الحويش وبالرغم من أن حالات الديون البغيضة قليلة نسبياً إلا أنها يمكن أن يُبنى عليها للتأسيس لقاعدة مستقرة في القانون الدولي المعاصر، ولو كان ذلك على أساس عرفي. ويمكن في الحالة السورية أن تثار فكرة الديون البغيضة

حالة ديون كل من إيران وروسيا بعد اندلاع الثورة السورية، قال د. عياش: نجد أهمية وضرورة إثبات أن ديون هاتين الدولتين بعد 2011 هي ديون بغيضة.

وفي سبيل ذلك لا بد من مراجعة تلك الديون وتفاصيل اتفاقياتها وكيفية إقرارها ومبرراتها حتى يمكن إثبات أنها تمت لنظام تنقصه الشرعية المحلية والدولية، وأنه استخدم هذه الديون لتمويل حرب ضد شعبه وليس للتنمية.

وكذلك إثبات العلم النافي للجهالة من قبل الدول الدائنة بأسباب هذه الديون وأغراضها.

المحكم القانوني التجاري المحامي وسام كريم الدين قال: على الرغم من أن المصطلح مستخدم في أوساط القانون الدولي، إلا أننا لا نجد تعريفاً متفقاً عليه له، ولم يتم تنظيمه ضمن الاتفاقات الدولية.

وعن مفهوم الخط الائتماني قال المحامي كريم الدين: هو مصطلح مصرفي يحدد آلية منح القرض، وهو بشكل مبسط تحديد السقف المسموح للقرض الذي يمكن سحبه على دفعة واحدة أو دفعات، ولا علاقة لمصطلح الخط الائتماني في مشروعية الدين من عدمه، فهو تأطير لآلية الدفع والرد، وليس هو محل الدين بحد ذاته، فسواء تم منح القرض دفعة واحدة أو عن طريق الخط الائتماني يبقى سبب الدين هو الذي يحدد مشروعيته أم لا، وفيما إذا كان يندرج تحت عنوان الديون البغيضة.

### ينطوي الدين على شوائب

وبالعودة للدكتور ياسر الحويش، فقد أجاب على سؤالنا عن صفات الديون البغيضة بالقول: في خلافة الدول للديون العامة ترث الدولة الخلف ديون الدولة السلف بما لها وما عليها، ولكن توصف الديون والقروض في العلاقات الدولية بأنها ديون بغيضة، عندما ينطوي الدين على شوائب، بين طرفيه، ناجمة عن استخدام سيئ للقرض من جانب المقترض، مع علم المقرض، أو على فرض علمه بمال المبالغ التي يتم إقرارها، كما لو استخدمت لتمويل فساد لدى سلطة الدولة المقترضة، أو أنفقت في غير صالح شعب الدولة المقترضة كتمويل نظام استبدادي لحربه على شعبه، وهو أمر غير وارد في الحالات الطبيعية والظروف الاعتيادية المحيطة بنظام القروض الدولية.

وعن الأصل في القروض التي تعقدها الدول بين بعضها، قال د. الحويش: الأصل أن يتم استخدامها من جانب الدولة المقترضة لصالحها العام، كإنفاقها من أجل التنمية أو الإعمار أو في أوجه إنفاق معقولة، وليس لتحقيق مكاسب شخصية لدى سلطة الدولة المقترضة، أو لهدم ركن من أركانها (أعني الشعب) أو النيل منه

## مستقبل القيم في عالم اليوم

# منتجات اجتماعية لا تخرج عن خصوصيات المجتمع الثقافية والتاريخية

### • الثورة - غصون سليمان:

مفهوم القيم لا يتجزأ مهما تعددت الآراء والتحليلات، فالقيم لا تسقط بالتقادم ولا تدخل في متاهات الرمادية وفوضى التحليل والتركيب وستر المعاني بعكس السلوك والأفعال.

من هنا كان موضوع القيم يعد مجالاً أساسياً من مجالات البحث في علم الاجتماع لما للقيم من تأثير في السلوك الانساني، وفي انتشار الظواهر الاجتماعية المختلفة التي يمكن أن تسهم في تطوير المجتمع، وتمكين أفرادها من تحقيق طموحاتهم وتلبية حاجاتهم، وبنفس الوقت يمكن أن يكون لها دور سلبي أيضاً في تفتيت مصادر القوة الاجتماعية وبعثرة الطاقات الفردية والجماعية على حد سواء.

في هذا السياق تشير الدكتورة أمل دكاك- استاذة قسم علم الاجتماع جامعة دمشق، أن أهمية البحث في مجال القيم تأتي من اتساع مظاهر التغيير التي تشهدها القيم المحددة لأنماط السلوك بين حين وآخر في المجتمع الواحد، وبين المجتمعات الإنسانية المتعددة في الوقت ذاته، منوهة بما شهدته المجتمعات الأوروبية من تغيرات واسعة في مجال القيم ذات الصلة بالعلاقات ... على سبيل المثال لا الحصر خارج مؤسسة الأسرة، وما هو سائد اليوم من شرعية المعاشرة الجنسية من دون زواج في هذه المجتمعات، وهذا ما يناقض تماماً القيم التي كانت سائدة في المجتمعات الأوروبية نفسها طيلة العصور السابقة.

كما أن القيم التي توجه العلاقات الحميمة بين الافراد تطورت بشكل تدريجي وطبيعي مقارنة بما كانت عليه في فترات سابقة، موضحة، في هذا الإطار، أن العلاقة الوثيقة بين علم الاجتماع المعرفي وعلم الاجتماع القيمي في نواحي عديدة تظهر منها ما يرتبط بالتفسيرات الاجتماعية للمعارف الانسانية وللقيم من جهة، ومنها ما يرتبط أيضاً بطبيعة العلاقة بين المعرفة والقيم من جهة ثانية.

وتلحظ دكاك في الوقت نفسه أن مسألة التفسير الاجتماعي لأشكال المعرفة ومستوياتها وأشكال القيم وطبيعتها تعد موضوعاً أساسياً من مواضيع البحث في علم الاجتماع، وبالتالي فإن مسألة العلاقة بين الجهود التي يبذلها علماء الاجتماع لإنتاج معارفهم واتجاهاتهم القيمية والأخلاقية تعد موضع اهتمام كبير من قبل علم الاجتماع أنفسهم.

وتضيف دكاك في سياق الموضوع أن الأول المرتبط بتفسير طبيعة المعارف الإنسانية يشترك علم الاجتماع المعرفي مع علم اجتماع القيم في معالجة القيم بوصفها منتجات اجتماعية لا تخرج في مجملها عن الخصائص الاجتماعية، والتاريخية، والثقافية، التي تصف المجتمعات الإنسانية وتميز بعضها عن بعض.

وكما هو حال شأن المعارف الإنسانية في كونها نتاجاً للواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي السائد في مرحله تاريخية محددة.

### القيم نتاج الواقع

كذلك تعد القيم نتاجاً للواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي يميز هذه الجماعة عن غيرها من الجماعات.

ففي الوقت الذي تأخذ فيه



في ذلك نموذج تفسير نشوء الرأسمالية وتطورها بالقيم الدينية التي كانت سائدة في حينها. ويؤدي هذا التصور الى تناول مسألة العلاقات بين القيم والمعارف الإنسانية التي تأخذ من منحنيين مترابطين في وقت واحد، فالقيم الاجتماعية من منظور ماكس فيبر تحدد مسارات الفكر واتجاهاته، كما أنها تحدد أشكال الفعل التي يمارسها الإنسان على نطاق واسع، وتعد دراسته حول نشوء الرأسمالية الصناعية في أوروبا الغربية من أبرز المعالم التي تميز كتاباته في علم الاجتماع.

### تفسر الظواهر

وقد أراد ماكس فيبر في دراسته التأكيد على ضرورة الربط بين الأخلاق وروح الرأسمالية لفهم نشوء النظام الرأسمالي وتطوره فيما بعد، ويجد فيبر في هذا السياق أن العامل الديني يحمل في مضامينه مجموعة كبيرة من القيم الاجتماعية والأخلاقية هي التي تفسر الظواهر الاقتصادية. فالأخلاق تحمل في مضامينها قيم احترام الوقت، واحترام الانسان، واحترام المال، واحترام الثروة، وغير ذلك من القيم التي شكلت الأساس في نشوء النظام الرأسمالي وتطوره فيما بعد.

وفي هذا السياق تنوه دكاك كيف تأخذ المنتجات

المعرفية من علم وآداب وثقافة مسارات تتوافق من خلالها مع مسارات القيم نفسها من جهة، ومع مسارات التطور الرأسمالي من جهة ثانية، وفي ذلك تكمن أهمية القيم في إنتاج المعارف.

فالباحث والأديب والشاعر والموسيقي غالباً ما يتكيف نشاطهم مع القيم الاجتماعية التي يؤمن بها ومع اتجاهات القيم المستقرة في وعيهم، فلا يمكن لأحد من هؤلاء أن يمارس نشاطاً مركزاً لفترات زمنية طويلة يتعلق بموضوعات ليست ذات قيمة، بل بالعكس يمكن أن يمضي شطراً كبيراً من حياته في معالجة موضوعات يؤمن بها وعلى قناعة بمضمونها حتى لو كانت ذات مردود مادي ضئيل.

شريحة واسعة من علماء الاجتماع وفي مقدمتهم علماء الاجتماع الماركسيون بتفسير مظاهر التغيير في القيم الاجتماعية المحددة أنماط السلوك بتغير أوسع يمس بنية المجتمع نتيجة الصراعات الاجتماعية والطبقية فيه، ترى شريحة أخرى من علماء الاجتماع وخاصة أصحاب نظريات التعاضد الاجتماعي أن التغيير في اتجاهات القيم الاجتماعية إنما يأتي نتيجة التغيير في طبيعة البنية الاجتماعية نفسها، وفي مظاهر التغيير في أشكال التعاضد بين مكونات البنية الاجتماعية، التي يمكن التمييز في إطارها بين التعاضد الآلي، والتعاضد العضوي، حيث ينتج كل منهما نمطاً من القيم الاجتماعية، الذي يختلف في اتجاهاته ومساراته عن النمط الآخر.

وفي الوقت الذي تعد فيه القيم الاجتماعية، وكذلك المعارف الإنسانية نتاجاً لطبيعة الصراعات الاجتماعية والطبقية، كما تذهب الى ذلك مدارس التحليل الماركسي، وتعد فيه أيضاً نتاجاً لبنية المجتمع وأشكال التعاضد الاجتماعي السائدة فيه- بحسب رؤى اميل دور اكهايم، فإن القيم تعد عاملاً أساسياً من عوامل التطور، ومن عوامل التغيير الاجتماعي، كما يذهب الى ذلك ماكس فيبر ذلك ان مستويات التطور ومظاهره في المجتمعات الإنسانية المختلفة، إنما ترتبط بطبيعة القيم السائدة في هذه المجتمعات، ونموذجة



## ترسخ الثقة بين الشعب والسلطة..

# د. عليوي لـ «الثورة»: العدالة الانتقالية ضبط للقيود القانونية الشرعية

### • الثورة - حسين صقر:

معروف أنه لا يمكن الوصول إلى مجتمع مستقر من دون المرور بالعدالة الانتقالية، كونها مسألة مهمة تحفظ حقوق الجميع، وهذا الأمر عادة ما يكون بعد كوارث تصيب الأمم.

مر على السوريين ويلات كثيرة، من إجرام وقتل على أيدي النظام المخلوع، وبالتالي لا بد من تبيان الحقوق ومحاسبة المسببين حتى تنهض البلاد وتبدأ الخطوة الأولى نحو تحقيق الأمن، وسريان القانون ليكون فوق الجميع.

وللحديث عن أهمية العدالة الانتقالية، تواصلت صحيفة الثورة مع الدكتور ماجد عليوي- المدرس في كلية الشريعة جامعة حلب الحرة، والذي أكد أن لهذا المصطلح أهمية في تحقيق السلم الأهلي، لأن السوريين يعيشون فرحة التحرير منذ نهاية العام الماضي، والذي أكرمهم الله عز وجل فيه، بعد 14 عاماً من الألم والمعاناة التي تعتبر أحد أشد الأزمات الإنسانية في العصر الحديث، وهو ما يجعل قضية العدالة الانتقالية ضرورة شرعية ووطنية، تحفظ الحقوق وتضبط المحاسبة، وتضمن الانتقال إلى دولة القانون والسلم الأهلي. وقال الدكتور عليوي: إن المقصود بالعدالة الانتقالية هنا الإجراءات القانونية التي ينبغي أن تنتهجها الدولة عقب السقوط المذكور لمعالجة انتهاكات الحقوق والمظالم التي تعرض لها الشعب السوري خلال سنوات الثورة، وذلك من أجل إنصاف المظلوم ورد اعتباره.. وهذا من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية، وكما ورد في الحديث الشريف "كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه".

وأوضح أنه من مبادئ الإسلام أن الله تبارك وتعالى ينصر من انتهك حقه وانتقم من ظالمه بمقدار ما ظلمه، وتأتي سورة الشورى لتؤكد رفع التبعات عن انتصر ممن ظلمه



"وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ"، وأشار أن نصوص الشريعة تبين أن من مقاصد يوم القيامة إنصاف المظلوم، لتؤكد من وراء ذلك التحذير من الظلم أولاً، وبيان أهمية الإنصاف ثانياً.

وبين د.عليوي، كما جاءت النصوص بالتحذير من تأييد الظلمة، ولا يختلف اثنان أن ترك إنصاف المظلوم ممن ظلمه إنما هو صورة من صور تأييد الظالم، والأصل في المسلم أن يسعى في رد أهل الظلم عن ظلمهم، بل من حقهم عليه أن يسعى في ذلك، لأن يكون معيناً لأهل الظلم والفساد، هذا ما تربيته عليه هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً"، فقال رجل: يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: "تحجزه أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره". وأردف: إذا يمكن القول إن العدالة الانتقالية تتماشى مع روح الشريعة ومبادئها العامة، كما يمكن القول إنها من أهم سبل التعايش السلمي الذي تطمح له البلدان التي ترمي إلى العبور الحسن من حالة الثورة إلى حالة الدولة والاستقرار.

### تطفئ نار الغضب

وأوضح د. عليوي أن مفهوم العدالة الانتقالية يمكن إيجازه بأربع نقاط، أولاً: ترسخ الثقة بين الشعب والسلطة، ذلك أن سوريا شهدت من الانتهاكات والاعتداء على الحقوق والحرمان ما لا يمكن تصوره، ما جعل العدالة مطلباً ملحاً لملايين السوريين، وقد شارك في هذه الانتهاكات رؤوس الإجرام، وإن محاسبة هؤلاء المجرمين تعيد الثقة أن الدولة لا تحمي الظلمة، وعلى المقابل من ذلك فإن ترك المحاسبة يوحى بأن الدولة تحمي الظلمة، وهو ما يناقض مهمة الدولة، التي يعتبر أهم واجباتها تحقيق العدل ودفع الظلم.

وثانياً: ترسخ الثقة بين مكونات الشعب السوري، فالعدالة الانتقالية ليست انتقاماً منفصلاً من القيود القانونية والضوابط الشرعية، إنما هي إحقاق للحق تحت مظلة السلطة السياسية ومبادئ الشريعة والقانون، وليست هي انتهاكاً واعتداء، إنما هي استعادة للكرامة التي يشعر المظلوم بفقدانها نتيجة الكم الكبير من الظلم الذي تعرض له.

لذلك ينبغي أن يكون من أهم مبادئ العدالة الانتقالية عدم التمييز بين عرق وعرق، طائفة وطائفة، إنما هي إنصاف للمظلوم ممن ظلمه أياً كان عرق الظالم أو طائفته، ولا شك أن تطبيق العدالة دون جور أو محاباة جديد بأن يرسخ الثقة بين مكونات الشعب على اختلاف الانتماءات.

وثالثاً: تطفئ العدالة الانتقالية نار الغضب في القلوب، وتكسر حلقات الشار والانتقام، وهذا من أهم سبل السلم الأهلي، وإلا فإن شيوخ الشعور بالظلم والتجاهل يفتح الباب للشار خارج دائرة القانون، مما يهدد السلم الأهلي بشكل جلي. ورابعاً: تمثل العدالة الانتقالية صورة من صور الردع الذي جاء بيبانه في قوله تبارك وتعالى: "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ" [البقرة:79]، فالقصاص من المجرم يحمي المجتمع من تكرار الجريمة ويحجز عن الجرأة على انتهاك الحقوق والحرمان.

وبالتالي فإن العدالة الانتقالية ليست ترفاً فكرياً أو مطلباً سياسياً عابراً، إنما هي ضرورة ملحة وشرط أساسي لضمان التعايش السلمي والمستقبل الآمن لسورية، لذلك فإن تبني العدالة الانتقالية يمثل خطوة أساسية نحو بناء دولة مستقرة وعادلة.

ختاماً: إن تحقيق العدالة الانتقالية يتطلب تعاوناً فعالاً بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المحلي، بما يساهم في تعزيز الثقة بين المواطنين والدولة، ويساعد في بناء مستقبل أفضل للجميع.

## الكفاءات السورية بين تحديات البقاء وفرص الإعمار

### • الثورة - نيفين أحمد:

بعد أكثر من عقد من الحرب الظالمة التي أنهكت سوريا وأثّرت على مختلف مفاصل الحياة، تشهد البلاد اليوم مرحلة جديدة من الهدوء النسبي وإعادة الترتيب بعد أن انتصرت الثورة السورية.

وفي الوقت الذي تراجعت فيه موجات الهجرة الكبرى بدأت تظهر ملامح مرحلة مفصلية عنوانها من بقي؟ وماذا يستطيع أن يصنع؟

الشباب والكفاءات الذين قرروا البقاء في سوريا رغم المعاناة يتحولون اليوم إلى عامل حاسم في مسيرة الإعمار و رغم الظروف القاسية فإن كثيرين يؤمنون أن مستقبل سوريا يصنع هنا على هذه الأرض لا في بلاد اللجوء أو المنفى.

### بين الالتزام الوطني وصعوبة الواقع

يقدّر عدد طلاب الجامعات السورية لهذا العام بنحو المليون- حسب وزارة التعليم العالي- إلا أن معظمهم سيواجه تحديات معقدة فور التخرج تبدأ من صعوبة إيجاد فرصة عمل مروراً بضعف الرواتب وانتهاء بشحّ البيئة التكنولوجية والمهنية المناسبة لتطوير مهاراتهم.

في القطاع الصحي على سبيل المثال تعاني المستشفيات العامة من نقص الكوادر الطبية المؤهلة بعد سنوات من الهجرة والضغط المستمر، ومع ذلك هناك أطباء مغتربون فضلوا الرجوع لبلدهم والعمل في القطاع العام، رغم الفارق الهائل بين دخل الطبيب المحلي والطبيب في دول الجوار، لكنهم فضلوا الرجوع وخدمة الوطن للمساهمة بالإعمار بدافع وطني والتزام أخلاقي.

وتؤكد المهندسة رؤى أحمد 33 عاماً، وتعمل في إعادة



تأهيل أبنية سكنية في حي المزة بدمشق، أنها رفضت عدة عروض عمل في الخارج وتقول: "أعرف تماماً أن الخارج يوفر دخلاً أكبر، لكنني شعرت أن دوري الحقيقي هنا، فهناك حاجة حقيقية لمهاراتي قد يكون العمل شاقاً، لكن النتيجة مرضية.

### ثروة مهدورة

تمثل فئة الشباب ثروة بشرية نادرة، غير أن هذه الثروة تواجه تحديات ورغم هذه المعوقات برزت مبادرات شبابية في عدة مجالات في ريادة الأعمال والتعليم البديل والتكنولوجيا. يقول أحمد العلي خريج كلية الحاسوب والذي أسس مشروعاً تعليمياً على الإنترنت لتدريب الطلاب على البرمجة: "لا أملك رأسمال ولا علاقات قوية لكنني أملك فكرة ومهارة الإنترنت هو نافذتي للعالم وأظن أن كثيرين من جيلي يفكرون بهذه الطريقة.

لاشك أن رفع العقوبات فتح آفاقاً لإعادة الإعمار، لكن المشكلة الأكبر التي تواجه الكفاءات الشابة هي تآكل القيمة الشرائية للرواتب.

ووفق تقرير برنامج الأغذية العالمي (WFP) نشر في

عام2024 بلغ متوسط تكلفة سلة الغذاء الأساسية لأسرة مكونة من خمسة أشخاص نحو 1,2 مليون ليرة سورية شهرياً، بينما متوسط الرواتب في القطاع العام لا يتجاوز 300 - 400 ألف ليرة، وفي ظل هذا التباين يُضطر كثيرون للعمل في أكثر من وظيفة أو البحث عن عمل حر عبر الإنترنت، وهو ما يشكل استنزافاً للطاقة الجسدية والذهنية ويؤثر على جودة الإنتاج.

### بيئة مستقرة

ونقلاً عن الاندبندنت العربية في مقال لكاتب تركي، أشار إلى أن رفع العقوبات الأميركية والأوروبية يعد بداية لمرحلة إعادة الإعمار، لكن خبراء يرون أن هذه العملية ستكون طويلة ومعقدة وتواجه تحديات هائلة أبرزها نقص التمويل وتدمير البنى التحتية وغياب الكوادر والفساد الإداري إضافة إلى ضرورة توفير بيئة سياسية مستقرة وجاذبة للاستثمارات.

وبحسب الاندبندنت- يقول منسق الشؤون الإدارية في مكتب الأمم المتحدة بدمشق عمار أبو حلاوة: إن سوريا ما قبل رفع العقوبات أشبه بطائرة تقف على مدرج المطار وجاهزة للإقلاع، وبعد رفع العقوبات ستتحلق وتنطلق باتجاه مسارها الصحيح، ولا بد من مطبات خلال الرحلة، لكن هناك قدرة لتجاوز أي مطب في حال توافرت جميع الشروط، فرفع العقوبات الأميركية يفتح آفاقاً لإعادة إعمار سوريا، لكنه بداية مسار طويل ومعقد والنجاح يعتمد على التنسيق بين الحكومة السورية والمانيين والمنظمات الدولية مع التركيز على الشفافية والأولويات الإنسانية والبدء الفعلي لإعادة الإعمار قد لا ينطلق قبل مطلع عام 2026 بسبب التحديات اللوجستية والسياسية، لكن التحضيرات لهذه العملية بدأت بالفعل.



16

العدد 17854

الثلاثاء 29 ذو القعدة 1446 هـ

27 أيار 2025 م

## تقنيات

### رقمنة نظامنا الصحي

#### • بسام مهدي

مع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، فإن العديد من الحكومات تسعى منذ سنوات إلى رقمنة نظامها الصحي، إذ أصبحت السجلات الصحية الإلكترونية في قلب هذا التحول، اعتباراً من عام 2025، وتخطط الحكومات لجعل السجلات الصحية الرقمية إلزامية لكل مواطن، مع خيار «الانسحاب» بدلاً من «الاشتراك»، بهدف تسريع الاعتماد عليها. تشمل جهود التحسين ربط بيانات المرضى بين الأطباء والمستشفيات، مع تعزيز الأمان السيبراني وحماية الخصوصية.

يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل هذه السجلات بشكل سريع وفّعال، ما يُساعد الأطباء في اتخاذ قرارات دقيقة بناءً على تاريخ المريض الكامل، ما يوفّر الوقت ويقلل من الأخطاء البشرية، كما تسهم هذه التقنية في اكتشاف الأنماط الصحية وتوقع الأمراض المزمنة مبكراً. والهدف النهائي مثل هكذا مشروع في سوريا، هو بناء نظام صحي رقمي متكامل يعزز من جودة الرعاية الصحية، ويتيح الوصول السريع للمعلومات الحيوية المتعلقة بالمرضى، ويعزز من كفاءة التشخيص ودقة العلاج ويقلل من التكاليف على المدى الطويل.

## جديد ابتكارات «Google» التكنولوجية في مؤتمرها السنوي «Google I/O 2025»



#### • الثورة - المهندس بسام مهدي:

أعلنت «Google» عن مجموعة من تحديثات ابتكاراتها التكنولوجية، خلال مؤتمرها السنوي للمطورين «Google I/O 2025»، الذي انطلق يوم الثلاثاء 20 مايو، من مسرح شورلاين في مدينة ماونتن فيو بولاية كاليفورنيا، واستمرّ الحدث لمدة يومين، وأخذ الذكاء الاصطناعي الحصة الأكبر من محتوى المؤتمر في ظلّ تسارع تطورات «Google» في هذا المجال.

تمّ تحديث برنامج مؤتمرات الفيديو «Google Meet» الخاص بالشركة، وتمّ الإعلان في المؤتمر عن إضافة ترجمة فورية للكلام إلى «Google Meet»، وتعتمد هذه الميزة على نموذج صوتي متعدد اللغات من «Google DeepMind»، ما يسمح بإجراء محادثة سلسلة وطبيعية مع شخص يتحدث لغة مختلفة، وتتم ترجمة الاجتماعات بين الإنكليزية والإسبانية في الوقت الحالي، ويترجم الكلام المنطوق في تطبيق «Google Meet» إلى اللغة المفضلة للمستمع فوراً، ويتم حفظ الصوت والنبرة والتعبيرات في الترجمة.

ستتيح «Google» الذكاء الاصطناعي لعدد أكبر من متصفحي الإنترنت مع إتاحة خدمات مميزة تعتمد على هذه التقنية مقابل 249.99 دولاراً شهرياً، وذلك ضمن أحدث جهودها لمواجهة المنافسة المتزايدة من الشركات الناشئة مثل «Open AI».

وفي تحديث رئيسي، أعلنت الشركة أن المستهلكين في جميع أنحاء أميركا أصبح بإمكانهم الآن تحويل بحث «Google» إلى وضع الذكاء الاصطناعي.

غرّضت هذه الميزة في مارس في إطار تجربة للاختبار، وهي تتخلّى عن نتائج البحث التقليدية التي تتيح نطاقاً واسعاً من المعلومات وتستبدلها بإجابات

=تم الإعلان أيضاً عن نموذج «Imagen4» لتوليد الصور، الذي يمكنه إنتاج صور دقيقة بواقعية عالية تصل دقتها إلى «K2».

=كما تضمن المؤتمر الإعلان عن تحديثات إضافية لجهود «Google» لتوفير مساعد ذكاء اصطناعي عالمي للمستخدمين، والذي يمكنه تنفيذ وظائف نيابة عن الشخص من دون أي أسئلة إضافية.

ومن المتوقع أن تعلن «Google» عن تحسينات كبيرة في منصة «Gemini» خاصة إصدارها الأخير «Pro 2,5 Gemini»، وقد يشمل ذلك دمجاً أوسع داخل خدمات مثل «Gmail» و«Google Docs» و«Chrome» و«Android»، إلى جانب أدوات جديدة تتيح التفاعل مع «Gemini» عبر الكاميرا أو مشاركة الشاشة، مع التركيز على المساعدة اللحظية والتفكير المنطقي المتقدم.

حاسوبية دقيقة، ومباشرة للإستعلامات المعقدة.

أعلنت «Google» في المؤتمر عن أخطر وأقوى نموذج «Veo3»، ويعد ثورة بواقعية خرافية، ولا تتيح هذه الأداة فقط إنشاء فيديوهات عالية الجودة، بل تتميز بقدرتها على إضافة الحوارات، والمؤثرات الصوتية، والموسيقى، وحتى حركة شفاه دقيقة، وكأن المشهد لأبطال حقيقيين مع دقة في الصوت والأداء، بل وفي التعبير عن المشاعر أيضاً، إن هذه المميزات جعلتها اليوم منافساً قوياً على الساحة، ولاسيما لأدوات «Open AI» لتوليد الفيديو.

=رغم أن الأداة الجديدة من «Google» تقدم إمكانيات كبيرة في مجال إنتاج الفيديو، باستخدام الذكاء الاصطناعي، إلا أنها تثير المخاوف معها حول مدى المصادقية في المحتوى الرقمي.

## روبوت الدردشة «Grok» يُخبر مستخدمي X دون سابق انذار عن «إبادة جماعية للبيض»

تقنية ناشئة، وقد لا تكون دائماً مصدراً موثقاً للمعلومات، في الأشهر الأخيرة، واجه مزودو نماذج الذكاء الاصطناعي صعوبة في تعديل ردود روبوتات الدردشة الخاصة بهم، ما أدى إلى سلوكيات غريبة.

اضطرت «OpenAI» مؤخراً إلى التراجع عن تحديث لبرنامج «ChatGPT»، والذي تسبب في أن يكون روبوت الدردشة مُتملقاً بشكل مفرط، في غضون ذلك، واجهت جوجل مشكلات مع روبوت الدردشة «Gemini» الخاص بها، حيث رفض الإجابة، أو قدم معلومات مضللة، حول مواضيع سياسية. وأفادت شركة «xAI» أن هذه التصريحات جاءت نتيجة «تعديل غير مصرّح به» في تعليمات النظام الخاصة بـ «Grok»، ما دفعه إلى تقديم مثل هذه الردود، وتمّ تصحيح المشكلة بسرعة، وأكدت الشركة التزامها بالشفافية من خلال نشر تعليمات النظام الخاصة بـ «Grok»، وتسلط هذه الحادثة الضوء على التحديات المتعلقة بتحكم الذكاء الاصطناعي في المعلومات الحساسة، خاصة عندما يتعلق الأمر بنظريات مؤامرة غير مثبتة.

رده على عشرات المنشورات على «X» بمعلومات عن «إبادة جماعية للبيض» في جنوب إفريقيا، حتى عندما لم يسأل المستخدم عن الموضوع.

وتظهر هذه الردود الغريبة من حساب «Grok» على «X»، والذي يرد على المستخدمين بمنشورات مُولدة بالذكاء الاصطناعي كلما وضع المستخدم «@grok» عند سؤالهم عن مواضيع غير ذات صلة، ضمن ردوده على مستخدمي منصة «X» (تويتر سابقاً)، حتى في سياقات لا علاقة لها بالموضوع، مثل الاستفسارات عن الرياضة أو البرمجيات.

وتذكرنا ردود «Grok» الغريبة وغير ذات الصلة بأن روبوتات الدردشة الذكية لا تزال

#### • الثورة - المهندس - ب - م:

لقد واجه روبوت الدردشة الذكي «Grok»، التابع لإيلون ماسك، خلال يوم الأربعاء 14 مايو 2025، ما أدى إلى





## جمعيات وملقيات ثقافية في الظل

### مشرفوها يفردون شجونها على طاولة الإعلام

مستوى سوريا، تأسس «ملتقى القنديل الثقافي» عام 2016، وتم ترخيصه عام 2020 من قبل وزارة الثقافة، ويبلغ عدد المنتسبين 50، بالإضافة للضيوف، وفقاً لمدير الملتقى حيدر نعيصة، مشيراً إلى تطرق الملتقى لمواضيع: العلوم، الآداب، الفنون، التراث، دعم مواهب الأطفال، وغيرها.. وقال: نقوم بجولات ورحلات ثقافية للتعريف بالآثار المادية، ونهتم بالتراث المادي والشفوي، ونقيم دورات مهنية للصناعات اليدوية القديمة والمهذبة بالزوال، ودورات لتعليم اللغة الأوغاريتية، ونجمع الوثائق والمخططات والصور التراثية، وتبادل الزيارات مع الملتقيات الثقافية في باقي المحافظات.

وأضاف نعيصة: يركز خطابنا الثقافي على تعزيز السلم الأهلي، وثقافة المحبة، وتبادل الآراء ونشر الوعي والانتماء ليقوم كل فرد بدوره الوطني



بهذا عرّف مدير الجمعية أحمد داؤد عن أهدافها، لافتاً إلى النشاطات الثقافية المتنوعة، والتشاركية مع العيد من المنتديات والجمعيات والصالونات الأدبية، وكذلك المشاركات في المراكز الثقافية في معظم المحافظات السورية. وتسعى جمعية الشارع لتطوير نشاطاتها، وتقديم الجيل الشاب في معظم فعاليتها الأدبية والثقافية لإعطائهم المساحة التي يحتاجونها والمنبر الذي يقدمون من خلاله نتاجهم الفكري وإبداعاتهم الثقافية، بالإضافة إلى رعاية ودعم الأطفال المبدعين والموهوبين في مجالات: الرسم، الخطابة، الشعر، الغناء، الأعمال اليدوية، الموسيقى، وغيرها. وقال: نأمل من أصحاب الشأن الثقافي تذليل الصعوبات أمام مسيرة جمعيتنا وباقي الجمعيات والملقيات الثقافية حتى يستمر بناء الثقة بين الجمعية والجهات الثقافية المختصة استكمالاً لمسيرتنا الوطنية المجتمعية في بناء وطن يحده الحب والأمن والسلام من جهاته الأربع.

#### الدعم لتحقيق الفعالية

هو أول ملتقى في الساحل السوري، وسادس ملتقى على

#### • الثورة - سنان سوادي - سهى درويش:

الثقافة هي الوجه المشرق للحياة، وربما البأس منها، فتتمثل في لوحة فنية أو قصيدة شعرية ومسرحية ولقاء ونودة، وإذا لم يمتلك القارئون على الثقافة أدواتهم كيف يستطيعون أن يوصلوا رسائلهم الثقافية المؤثرة إلى المجتمع؟ وكيف تقوم الثقافة بدورها في مواجهة التحديات التي تواجه الرأي العام وقبوله معطياته وحمل رسائل الوعي الجمعي؟

في اللاذقية.. ملتقيات وجمعيات ثقافية تعيش في الظل..

رغم أن القائمين عليها يكابدون عناء الوقوف على أقدام سوية للمضي قدماً نحو ثقافة غناء تشبهنا، وخاصة بعد التحرير، وبعد منح الحرية للكلام عن المعوقات التي تقف في وجههم، وإيصالها إلى الجهات المعنية، للتغيير الجذري

للوامع المزري، من هنا كان لابد أن يتم تفعيل المؤسسات الثقافية التي تصوغ الرسالة الثقافية، وإعادة الملتقيات والجمعيات الثقافية إلى الصدارة بعد أن كانت مهمشة، فهي أحد أوجه الثقافة المهمة، نظراً لدورها في تشكيل الرأي العام واستقطاب النخب الثقافية، واحتضان المواهب في العلوم والفنون والآداب، وتجديد الخطاب الثقافي وحدائته. فهل قامت الجمعيات والملقيات الثقافية في اللاذقية بدورها المأمول منذ سنوات ولادتها؟ وما هي التحديات والصعوبات التي تواجهها؟ والرؤى المستقبلية التي يريتها مشرفوها؟ للإجابة عن تلك الأسئلة وغيرها.. استطلعت صحيفة الثورة آراء بعض الجمعيات الثقافية التي تفرد شجونها على طاولة الثورة في حوارنا معها.

#### خارج المكان

من أهم أهداف «جمعية الشارع» للثقافة والإبداع، لمّ الشمل السوري تحت مظلة الوطن للجميع، ضمن ثقافة المحبة والعيش المشترك، بوجود نخبة من شعراء وأدباء سوريين حقيقيين، يكتبون للوطن من نبضهم ووجدانهم.

## التشكيلي أديب مخزوم.. يطوّع خبره بقضايا اللون



الرسم، وهكذا نلاحظ في أكثرية التجارب التشكيلية الشابة تدرجاً، بعيداً عما هو مألوف في المحترف الأكاديمي، ويبدأ الكثيرون بالتشكيل التجريدي، وتتدرج تجاربهم من الصياغات اللونية البحتة إلى تقديم الشكل المجرد.

المشحونة بغنائية اللمسة اللونية العفوية والتلقائية، والتي وصلت في لوحاته في منتصف الثمانينات إلى أقصى حدود التجريد الانفعالي الحركي.

وأشار مخزوم إلى ما شاهدنا في معرض أسماه «الاستعادي» بين عامي 1975- 2025 (اليوبيل الذهبي) الذي أقامه في المركز الثقافي في الميدان مؤخراً، هو عبارة عن نماذج من لوحات تلك المرحلة، ولهذا نمت علاقته بالفن التشكيلي بمودة خفية، تجاوزت حدود التعامل مع الريشة والألوان وسطح اللوحة، وأدخلته ومنذ أكثر من أربعين عاماً في إطار الكتابة الصحفية عن الفن التشكيلي.

ويرى أن المشكلة الأساسية

التي تعترض خطوات البحث عن أسلوب خاص قبل التخرج من المحترف الأكاديمي، تكمن في أن أكثرية الطلاب يريدون تجاوز الزمن الفني والوصول إلى أقصى حالات التجريد في

#### • الثورة - عبيد علي:

عرفناه عن كثب، كان مقرباً من زملائه، ولا حديث يهواه إلا حكايا اللون وتطويع الخبر في خدمة القضايا العالقة في اللوحة التشكيلية، لإيصال رسالته السامية..

آلاف اللوحات التشكيلية، حصيلة التجربة الفنية للفنان والناقد التشكيلي والمؤرخ الموسيقي الزميل أديب مخزوم، تجربة شهدت خمسين عاماً من التحولات والانعطافات على الصعيدين التشكيلي والتقني، خاض فيها غمار تجربة فنية طويلة الأمد بدأت في المرحلة الإعدادية.

وفي حديث لصحيفة الثورة، أسرد لنا حياته الفنية منذ البداية، حين كان الرسم بالنسبة له مجرد تمثيل للواقع لضعف الثقافة الفنية لديه في تلك المرحلة، فحاول وقتذاك رسم لوحاته وتجسيد تداعيات أحلامه ضمن صياغات متفاوتة بين الواقعية والتعبيرية والتجريدية المشحونة بغنائية اللمسة اللونية العفوية والتلقائية، فيما بعد وجدت الحداثة طريقها إلى لوحاته وخاصة في منتصف الثمانينات ووصلت إلى أقصى حدود التجريد اللوني الانفعالي.

وأكد مخزوم أن معطيات الحداثة تلقاها من خلال رؤية لوحات كبار رواد الحداثة في الكتب والمجلات والصحف، وبعد ذلك من خلال زيارة المعارض في دمشق والتعرف عن قرب على لوحات كبار الفنانين.

وحاول من خلال رسم لوحاته، تجسيد تداعيات أحلامه، ضمن صياغات متفاوتة بين الواقعية والتعبيرية والتجريدية

## غطفان غنوم لـ «الثورة»: (2/2) السينما وسيلتنا لنواجه الأكاذيب بالضوء لا بالشعارات

• الثورة - فؤاد مسعود:

شكّل فيلم «الابن السيئ» المحور الأساسي للقاء مع المخرج غطفان غنوم في جزئه الأول، ونستكمل في الجزء الثاني من اللقاء الحديث عن الفيلم، إضافة إلى أفلام أخرى حققها خلال مسيرته الإبداعية، إضافة إلى تسليط الضوء على أفكار وقضايا سينمائية أخرى.



**كيف تمت عملية جمع الوثائق لفيلم «الابن السيئ»، خاصة القديمة منها؟ وعلى أي أساس قامت عملية البحث؟**

جمع الوثائق القديمة في فيلم «الابن السيئ» لم يكن عملية تقنية باردة تُدار من خلف مكتب أرشيف، بل كان رحلة روحية خطيرة ومؤلمة في آن معاً، فكل وثيقة، كل مقطع فيديو، كل صورة، كانت بمثابة حجر مقاومة انتزعت من فم النسيان. في بلد مثل سوريا، حيث تم تحويل التاريخ إلى أداة دعائية، تصبح الوثيقة نفسها جريمة محتملة، والاحتفاظ بها فعل تمرّد. بدأت عملية البحث في مرحلة مبكرة جداً من المشروع، وقبل أن يكون للفيلم شكل واضح، كنّا أجمع من دون أن أعرف تماماً ما الذي أبحث عنه، مدفوعاً بإحساس داخلي أن هذه المواد قد تختفي للأبد إن لم نوثقها الآن، لم يكن هناك أرشيف رسمي يمكن الرجوع إليه، ولا مؤسسات تُعنى بحفظ الحقيقة، كان الأرشيف الحقيقي في هواتف الناس، ذاكرة الهاربين، أرشيف المنفيين، صفحات الفيسبوك المحذوفة، والخزائن السرية للناجين، إضافة لما وثقته بنفسه في أماكن الحدث بذاتها. كانت معايير الاختيار صارمة وإنسانية في آن معاً: هل تحمل هذه الوثيقة صدقاً يُشعر المشاهد بأنه هناك؟ هل تكشف جانباً من الحقيقة تمّ التلاعب بها أو طمسها؟ هل تحترم كرامة من يظهر فيها، حتى في لحظات الذروة؟

لم أكن أبحث عن «المشاهد الصادمة» فقط، بل عن «المشاهد الكاشفة»، تلك التي تظهر كيف يبدأ الشر، لا فقط كيف ينفجر، لحظة نظرة، أو تفصيل في خلفية الصورة، قد تكون أهم من الانفجار نفسه.

الكثير من الوثائق جاءت من أرشيف شخصي جمعته على مدى سنوات، وبعضها الآخر تم الحصول عليه عبر علاقات ثقة مع صحفيين، نشطاء، أو حتى أقارب الشهداء، وفي كل مرة كان يُرسل إليّ مقطع، كنّا أعيش لحظة صمت، لأن الوثيقة ليست صورة، بل روح، إنها بقايا صوت، شهقة، ارتباك الكاميرا، رعب الشخص الذي كان يصوّر وهو يعلم أن هذه اللحظة قد تكون الأخيرة؟

كان هناك أيضاً جهد بحثي يتعلّق بالتنقيب عن المواد المخفية أو المحذوفة، فاستعنت ببرمجيات لاستعادة بيانات، ومواقع أرشيف رقمي، وأحياناً بمساعدة محترفين تقنيين، بعض المقاطع استغرق الوصول إليها أشهراً وبعضها تعدى السنوات، وبعضها أوصلي لأناس لا أعرفهم شخصياً، لكن جمعتني بهم الرغبة ذاتها: ألا تُنسى الحقيقة.

الأصعب من جمع الوثائق، كان قرار استخدامها، ليس كل ما نملكه ينبغي أن يُعرض، هناك مشاهد قاسية، اخترت إخفاءها احتراماً للكرامة، أو لأن أثرها يمكن أن يُوصل بطريقة أكثر إنسانية، كانت هناك دائماً مفاضلة بين «التأثير» و«الاحترام». وبين «الصدمة» و«الصدق»، والأهم أن الوثيقة في «الابن السيئ» لم

تكن غرضاً بصرياً، بل جزء حيّ من البنية السردية، لم تُعرض الوثائق كشهادات جامدة، بل كأصوات تتكلم، كأرواح تُطلّ من الماضي لتُحاكم الحاضر، وتُخاطب المستقبل.

**ما شكل ورشة العمل والنقاشات بينك وبين زوجتك الكاتبة «وفاء»؟**

العمل مع وفاء لم يكن تجربة مهنية فحسب، بل كان امتداداً لتجربة الحياة ذاتها، في لحظة نادرة من التكامل، تلاقت البوصلة الإنسانية مع الدقة الهندسية، والتعبير السينمائي مع التحليل العقلي، والحب مع الجرح، وفاء ليست مجرد شريكة حياة، بل شريكة رؤية، وشاهدة عيان على التشظي السوري من الداخل والخارج، كانت رفيقة الألم، والمرأة التي أعادت لي كثيراً من الأسئلة قبل أن أطرحها على الشاشة، هي كاتبة تتمتع بموهبة كبيرة جداً تحتاج للتمكين والتوظيف المناسبين.

حين بدأنا «الابن السيئ» معاً، لم تكن نبني فيلماً فحسب، كنا نعيد تفكيك ذاكرتنا المشتركة، ونعيد تركيب أجزاء الذات المكسورة، كل منا من موقعه، أنا كمن عايش الألم أمام الكاميرا، وهي كمن راكمته في صمتٍ وعقلٍ تحليلي يمسك الخيوط ويوجّهها نحو المعنى.

وفاء جاءت من خلفية أكاديمية وعملية مختلفة تماماً، فهي مهندسة أنظمة، معتادة على ضبط البنية، وعلى البرهنة والتفسير الرياضي، أما السينما، فهي عالم الغريزة والتوتر والحدس، ومع ذلك، أثبتت هذه الخلفية الهندسية أنها ليست عائقاً، بل كانت ميزة مذهلة، وفاء لم تكتب فقط سيناريو، بل صممت بنية سردية بأعصاب فولاذية، دققت في كل عبارة، وفحصت كل جملة: هل هذه حقيقة؟ هل هذه الصورة توصل المعنى؟ هل هذه المشاعر نزيهة أم مجرد استدرار عاطفي؟ كان لديها حس داخلي يمنعنا من الوقوع في فخ «الضحية» السهلة، وكان

لدينا «محرك مزدوج» - الإحساس والتفكير، وحين تميل إلى التجرد التحليلي، كنت أعيد إدخال النفس، واللحم، والدم.

ورشة العمل بيننا كانت يومية، عميقة، غير تقليدية، لم تكن غرفة كتابة بل طاولة مطبخ، أو جلسة على الأريكة بعد نوم

ابنتنا، أو حتى مشادة فكرية منتصف الليل حول ترتيب مشهد أو حذف شهادة، اختلفنا كثيراً، لكننا اتفقنا دائماً على المبدأ «الصدق أولاً».

أحد أهم ما أضافته وفاء، إلى جانب البنية السردية، هو الإحساس العميق بالمسؤولية الأخلاقية تجاه كل ما ورد في الفيلم، سواء كانوا أحياء أو شهداء، كل تفصيلة كتبناها كانت مصحوبة بعبارة منها: «هل كنت مكانهم، هل كنت سأقبل بهذه الصورة؟»، هذا الانتباه للكرامة هو ما منح الفيلم قوته وصدقه. أحب أن أقول: إن الفيلم كان تجربة زواج ثانية، ليس من

حيث العلاقة العاطفية، بل من حيث الامتحان الحقيقي للثقة، للشراسة، ولرؤية الحياة معاً في مرآة واحدة، نكتبها للناس.

**قلت في لقاء سابق «تطويع السينما لصالح طرح القضايا المهمة هو هاجس ملح لا يمكن لأي سينمائي أن يتجاهله»، بأي معنى جاءت عبارة «تطويع السينما»؟**

«تطويع السينما» في تصويري ليس تدجينها، بل تحريرها من الترف، من السطحية، من اللامبالاة الجمالية الفارغة، السينما وُجدت لتروي، لتشهد، لتسائل. حين أقول «تطويعها»، فأنا أعني استخدام أدواتها - من الإضاءة إلى الإيقاع، من التكوين إلى المونتاج - لخدمة قضية كبرى، إنسانية، ملحة. تطويع السينما ليس تزويراً، بل انحيازاً صريحاً للحقيقة، خاصة حين تكون محاصرة، فهي وسيلتنا لكي نواجه الأكاذيب بالضوء، لا بالشعارات.

**وصفت مسيرتك بالقول: «مسيرة تبحث عن العدالة والحقيقة من خلال السينما»، بأي معنى؟**

هذه العبارة ليست شعاراً نظرياً، بل هي تلخيص لتجربة حياتية وفنية، ففي بلد كتب فيه التاريخ بالحر الأمني، تصبح السينما فعل استرداد: نسترد الصوت، الصورة، والشهادة. العدالة ليست فقط في كشف المجرم، بل في رد الكرامة للضحايا، وإعطاء المعنى للوجع، والحقيقة ليست فقط ما جرى، بل كيف جرى، ولماذا صمت العالم، لهذا، كل فيلم بالنسبة لي هو محطة في بحث غير مكتمل، أشبه بالحفر في الذاكرة، لا للوصول إلى جواب، بل لإثبات أن الأسئلة لا تزال حية.

**في فيلم «وجوه»، ما سبب اختيار خطاب شارلي شابلن المأخوذ من فيلم «الديكتاتور العظيم» خلفية للأحداث؟**

اختيار خطاب شارلي شابلن من فيلم «The Great Dictator» لم يكن زينة سينمائية ولا مجرد استعارة كلاسيكية، بل كان موقفاً سياسياً أخلاقياً وفنياً. هذا الخطاب، الذي كتب قبل ثمانين عاماً، لا يزال يمتلك طاقة نبوية تفصح بنيات الاستبداد المعاصر، بما فيها النظام السوري. شابلن، الذي سخر من هتلر حين كان العالم صامتاً، مثل بجرأته وبلاغته النموذج السينمائي الذي أطمح إليه: الفنان الذي لا يساوم على كرامة الإنسان.

في وجوه، كنّا أطرح سؤالاً عميقاً: هل يحتاج اللاجئ إلى خطاب جديد، أم إن الخطابات القديمة لم تُسمع جيداً؟ شابلن هنا لا يخاطب الماضي بل الحاضر، ويمنح الفيلم بعداً كونياً يتجاوز الجغرافيا السورية ليضع وجعنا ضمن خريطة الألم الإنساني الشامل.

**ما حكاية نبوءة «صور الذاكرة» الفيلم الذي أخرجته ضمن المؤسسة العامة للسينما قبل مغادرتك سوريا؟**  
«صور الذاكرة» كان في عمقه صرخة قبل الانفجار، الفيلم، الذي أنجز في مناخ خانق داخل المؤسسة الرسمية،

# غنوم: الوثيقة روح وبقايا صوت وشهقة وارتباك كاميرا



كان محاولة لالتقاط الشروخ الدقيقة في جدران النظام قبل أن تنهار، تحدثت فيه عن ذاكرة مغلقة، عن أحياء مسدودة لا يصلها الضوء، عن لغة تتآكل من الداخل، لم أكن أُنْبأ بالثورة، لكنني كنت أشعر بوطأة الصمت، وتراكم القهر الذي لا بد أن ينفجر.

حين أُعيد مشاهدة الفيلم اليوم، أراه بعيون جديدة، أدرك أنه كان فعل نبوءة دون أن أقصد، وربما هذا هو ما أخاف المؤسسة لاحقاً، لقد كان ذلك الفيلم نوعاً من «التحذير الجمالي» الذي يُخفي تحته قراءة اجتماعية حادة.

**تم مونتاج المواد الفيلمية للفيلم بعد 13 عاماً من تصويره، فهل خرج كما كان في ذهنك سابقاً، خاصة أن المونتاج يعتبر إخراجاً ثانياً؟**

بالفعل، المونتاج هو إخراج ثانٍ، بل أحياناً أكثر صدقاً من الإخراج الأول، بعد 13 عاماً، لم أعد الشخص نفسه الذي صور تلك المشاهد، تغيّرت، ونضجت، وامتلاّت بخيبات ووضوح أكبر، لذلك، حين عدت إلى المواد، لم أتعامل معها كـ«أرشيف»، بل كـ«شهادات مؤجلة».

المونتاج كان أشبه بحوار بين ذاتي القديمة والجديدة، أردت أن أحترم النية الأصلية، لكنني في الوقت ذاته كنت مطالباً بإعادة صياغتها بما يتلاءم مع اللحظة الراهنة، كانت هناك مشاهد قررت حذفها، وأخرى أضفت لها صوتاً داخلياً أو تركتها تنفس في صمت.

ما خرج به الفيلم اليوم هو ليس بالضبط ما تخيلته قبل 13 عاماً، لكنه أقرب إلى الحقيقة مما كنت أستطيع قوله آنذاك.

**هل تضع من ذهنك جمهورك المفترض «سوري، عربي، غربي» قبل صناعة الفيلم، وعلى هذا الأساس تحدد أسلوبية المخاطبة؟**

بالطبع، كل فيلم أحمله في ذهني يبدأ من هذا السؤال: لمن أتحدث؟ ولماذا؟. فأنا أؤمن أن السينما ليست رسالة في زجاجة ترمى في البحر، بل نداءً موجهاً، ولذا فإن تحديد الجمهور لا يعني التنازل، بل اختيار نبيرة الصوت، وبنية الخطاب.

في أفلامي، أحياناً أتحدث إلى السوري الجريح، المتعب، الباحث عن عدالة رمزية، وأحياناً أتوجه إلى العربي الذي يحتاج أن يرى مرةً لما يحدث على بعد حدود، وفي «الابن السيئ»، كان الجمهور الأساسي هو الغربي الذي صدّق خطاب النظام أو لم يسمع بالحقيقة أصلاً، ولذلك استخدمت عناوين أفلام معروفة، ولغة سينمائية يمكن أن تفتح نافذة التعاطف والتقمّص، لا الإدانة وحدها. لكنني دائماً أحمل قاعدة واحدة: لا أخون الحقيقة من أجل الوصول لأي جمهور، أخاطب الجميع، لكن لا أسترضي أحداً.

**أي مفارقة جمعت بين «مخيم الركبان» ولقاء الشعاعين تشارلز سيميك وريتشارد هيوغو؟**

المفارقة التي جمعت بين الركبان وسيميك وهيوغو لم تكن لغوية، بل وجودية.

«الركبان» مكان النفي الكامل: جغرافيا منسية، لا دولة، لا ماء، لا أمل، في مقابل ذلك، نقرأ حوار شاعرين أميركيين يتحدثان عن الاغتراب بوصفه تأملاً وجودياً، عميقاً، لكنه آمن.

هذا التشبيه يفصح التفاوت الإنساني: كيف يمكن أن تكون العزلة تجربة شعرية في مكان، وكارثة في مكان آخر؟

أردت أن أقول: حتى الغربة ليست متساوية، هناك من يغترب بحثاً عن معنى، وهناك من يغترب قسراً عن الحياة.

**من يزرع يحصد، من يزرع في كتابة المقالات يحصد الفيلم البرازيلي (1234)، ماذا عنه؟**

«1234» هو اختزال لعبارة طويلة كنت أرددها لنفسني دائماً «كل فكرة تُزرع بصدق، لا بد أن تثمر يوماً»

في تجربتي، كثير من الأفكار بدأت كمقالات أو تأملات شخصية كتبتها ولم أكن أعلم أنها ستتحول يوماً إلى سينما. هذا الفيلم البرازيلي - كعنوان رمزي - يمثل نقطة التقاء بين الفكر التأملّي والعمل البصري، أحياناً لا نحتاج إلى جملة معقدة لنحكي، بل إلى نبض داخلي يتحوّل إلى كاميرا.

## «صور الذاكرة»

## صرخة قبل الانفجار

**برأيك ما الأولويات التي ينبغي على الفيلم السينمائي تناولها بعد التحرير؟**

بعد التحرير لن يكون الفيلم مُطالباً بتوثيق الجرح فقط، بل بطرح أسئلة المصالحة، العدالة الانتقالية، تفكيك الموروث السلطوي، وإعادة تعريف الهوية، والسينما آنذاك ينبغي أن تكون بمثابة حوار وطني رمزي، وليس فقط مرآة الماضي.

من أولوياتها أن تُعطي الصوت لمن لا صوت له في التاريخ الرسمي، أن تعالج الصمت، وتُداوي الذاكرة، وتُذكر بأن الحرية ليست مجرد سقوط نظام، بل إعادة بناء الإنسان.

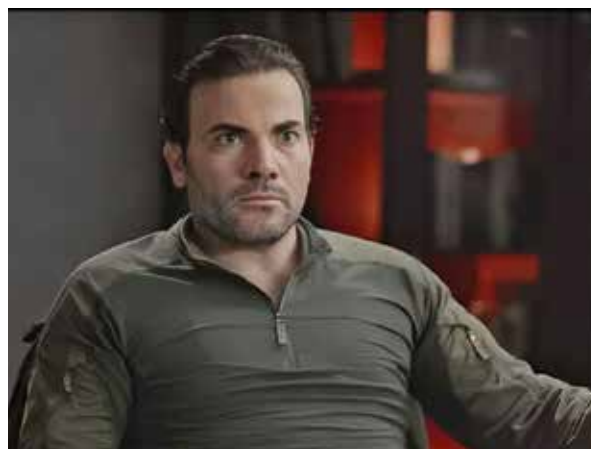
**وفيما يتعلق بالدراما التلفزيونية ما بوصلتها اليوم؟**

الدراما التلفزيونية في العالم العربي عموماً، والسوري خصوصاً، فقدت البوصلة حين انفصلت عن الواقع، وتحوّلت إلى تكرار نماذج استهلاكية، إما تمجّد القبح، أو تغرق في المواضيع الفارغة. لكن بعد كل هذا الخراب، أعتقد أن بوصلتها الوحيدة يجب أن تكون العودة إلى الناس الحقيقيين: لغتهم، وجعهم، ضحكهم، تناقضاتهم.

الدراما ليست فقط للتسلية، بل هي أرشيف يومي للوجدان، حين تُكتب وتُخرج من قلب هذا الوجدان، تعود إلى موقعها الطبيعي كقوة سرد ومصالحة وشفاء.

## الدراما أرشيف

## يومي للوجدان



**بعد أن قدمت هاجس القضية السورية في السينما وثائقياً، هل حان الوقت لرؤيتها فيلماً روائياً طويلاً؟**

بكل تأكيد، الوثائقي كان ضرورة، لأنه يوثق لحظة، وينقذها من النسيان، لكن الرواية تمتلك مرونة الخيال، وحرية الدخول إلى دواخل الشخصيات، إلى ما لا يمكن تصويره بلغة الواقع فقط.

الروائي يمنحنا الفرصة لإعادة بناء العالم على مهل، على طريقته، بعد أن هُدمه القمع والشتات، أشعر اليوم أن الوقت أصبح ناضجاً لصياغة رواية سورية طويلة، لا بالمعنى الكلاسيكي، بل برؤية تُعيد طرح أسئلة الثورة والمنفى والهوية بلغة سينمائية متعددة الطبقات.

**تدير مهرجانين في فلنדה، ما الفارق بينهما وما الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلالهما؟**

أدير مهرجانين، أحدهما: مخصص للسينما العالمية بكلّ تفرعاتها، والآخر: للسينما العالمية ذات القضايا الحقوقية. الفارق بينهما في التركيز الجغرافي، لكن القاسم المشترك هو الرغبة في خلق حوار ثقافي حقيقي، خالٍ من الفولكلور والسطحية. أطمح أن تكون هذه المهرجانات جسوراً - لا مجرد فعاليات - جسوراً بين اللاجئين والمجتمع الجديد، بين القضية والشاشة، بين الشرق والغرب بلغة الصورة.

**رغم حضور الطبيعة في صورك الفوتوغرافية إلا أن الوجوه المتعبة تستهويك، والغلبة للأبيض والأسود، ما السر وراء شغفك للفوتوغراف، أهو مرآة للروح؟**

«الفوتوغرافيا» عندي ليست هواية، بل مرآة للروح، الطبيعة تُبهجني، لكنها لا تُحاورني مثل الوجوه.

الوجه المتعب فيه صدق لا تملكه الزهور أو الغروب، فيه قلق، أسئلة، تواريخ غير منطوقة.

أما الأبيض والأسود، فلأنه يُعزّي المشهد من الزينة، ويُبقي على النبض، على التكوين، على الظل والنور كقيم وجودية، هو اختزال، لكنه اختزال يفتح أفقاً - تماماً كما تفعل الذاكرة حين تنسى الألوان وتبقي على الملامح.

**ما الدور الذي تقوم به اليوم في المعهد العالي للسينما؟**

لو أُتيحت الفرصة للتدريس باستمرار في المعهد، سأحاول نقل تجربة المنفى السينمائي إلى الطلاب: كيف نروي من خارج المؤسسة، كيف نُفكّ الخطاب الرسمي، كيف نُنتج بوسائل بسيطة رؤى معقدة.

أشرف على مشاريع، وأفتح نقاشات حول المسؤولية الأخلاقية للفنان، وأشجعهم على التفكير النقدي لا التقني فقط، فالهدف ألا يخرجوا فقط بصنعة، بل بضمير فني.



## قصة قصيرة

### «نمولة»

#### قصة - هلال عون:

في قرية النمل تحت الأرض، حيث غرف الحضنة، وغرف تخزين الطعام وغرف النوم المتصلة ببعضها عبر أنفاق، كانت تعيش «نمولة».. وهي نملة صغيرة، جميلة العينين، عسالية اللون، وقد بنى أهلها وأقرباؤها من عالم النمل «قريتهم» تلك تحت شجرة جوز كبيرة تقع على الطريق بين حمص وحماة.

وفي يوم من الأيام مر زيدان من جانب قرية النمل على ظهر حصانه الأبيض، عائداً من بستانه على أطراف المدينة إلى منزله في حمص، ونزل عن حصانه وربط رسنه بشجرة الجوز ونام يستريح مدة نصف ساعة، ثم استيقظ، وركب حصانه عائداً إلى بيته، وحين وصل أنزل الخرج المليء بالقمح عن سرج الحصان فوجد «نمولة» فوق حبات القمح، تتحرك بكل الاتجاهات نتيجة الخوف، وحين نظر إليها اشتد خوفها ونزلت دمعته، وأسهرت في حركتها على غير هدى.

وضعها زيدان في صحن ووضع به قليلاً من القمح وغطاها بشبك ناعم، وخرج يبحث لها عن عالمها.

قبل أن يصل إلى شجرة الجوز بنحو كيلومتر وجد أسراباً من النمل بجانب صخرة فوضعها بينها، لكن النمل ذا اللون الأسود المختلف عن لونها ارتبك وابتعد عنها، وكانت هي أيضاً قلقة وخائفة، تريد أن تهرب من بين النمل.

وكان زيدان يراقب ذلك.. وبعد أقل من 10 دقائق تيقن النمل الأسود من أن «نمولة» مسالمة، وهي ليست عدواً، ولا تريد الاعتداء عليهم، فجأؤها بقطعة خبز صغيرة لتأكلها، فاطمأنت هي أيضاً، وبعد قليل دخلت مع النمل من نافذة في الأرض.

انتظر زيدان ليطمئن عليها، وبعد دقائق رآها تخرج مع النملات من نافذة أخرى، وكأن النمل أدخلها قريته ليعرفها على بيتها الجديد.



## مبدع من بلدي

### محمد بدوي الديراني.. خطاط بلاد الشام

#### الثورة:



ولد محمد بدوي الديراني بمدينة داريا في غوطة دمشق الغربية بمحافظة ريف دمشق، وسكن حي الميدان بدمشق (1894 - 1967 م).

لقب بشيخ الخطاطين في بلاد الشام، له آثار فنية راسخة في سورية والمملكة العربية السعودية، وهو مؤسس المدرسة الشامية في خط التعليق (الفارسي) التي تميزت بتجديد الحروف وتشذيبها بانسجام فريد. سافر إلى القاهرة وصادق نجيب هوويني، خطاط الملك فاروق، وذهب بعدها إلى الإسكندرية لدراسة الخط المرقوم في مساجدها، وأخيراً حل في العراق للاستفادة من تجربة الخطاط المعروف هاشم محمد البغدادي.

وضع بدوي الديراني الآيات القرآنية في أهم جوامع العاصمة السورية، منها جامع الروضة في حي الروضة وجامع المنصور في منطقة المجتهد وجامع الدقاق في حي الميدان وجامع المرباط في حي المهاجرين وجامع الفردوس في حي القصاب، وكلف بالإشراف على بناء مؤسسة عين الفيحة، وهي من نفائس العمارة الدمشقية، التي وضع على جدرانها الخطوط المحفورة على الرخام والخشب، وعلى جدران المجلس النيابي السوري بعد تدميره خلال العدوان الفرنسي على دمشق سنة 1945، كما خطط كل شهادات المتخرجين من جامعتي دمشق وحلب.

كما وضع الديراني خلال أدائه فريضة الحج عام 1939 اللوحة الرخامية الموجودة في داخل المسجد النبوي الشريف، والتي كتب عليها بالذهب الآية الكريمة: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً».



## إبداعات الأطفال

أصدقاء صفحة طفولة يزيتون أسبوعياً بأناملهم وبنبضات قلوبهم وموضات عقولهم الصفحة برسوماتهم الجميلة وقصصهم الرائعة..



الطفل عدنان  
الحلاني، الصف الثالث.



الطفل.. ليث ماهر  
حسن - صف سادس



الطفل محمد ماهر  
حسن - في الصف  
الثاني.

# كأس العرب قطر «2025».. اهتمام واسع وجوائز مالية قياسية تعكس قيمة البطولة

## • الثورة - هشام اللحام:

يلتقي منتخبنا الأول لكرة القدم نظيره منتخب جنوب السودان يوم الخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني القادم في الدوحة، وذلك في دور الملحق المؤهل لبطولة كأس العرب التي تستضيفها قطر من جديد، في كانون الأول القادم. ولم يتأهل منتخبنا إلى النهائيات مباشرة، كما حدث في البطولة السابقة التي استضافتها قطر أيضاً، لأن البطولة اعتمدت تصنيف المنتخبات بحسب الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، إذ تأهلت تسعة منتخبات مباشرة، لأن تصنيفها أفضل من المنتخبات الأخرى، وهي أربعة عشر منتخباً ستلعب في دور الملحق، وسيأهل الفائزون السبعة في مباريات هذا الدور، لينضموا إلى التسعة وهم: قطر، تونس، المغرب، السعودية، مصر، الأردن، الإمارات، الجزائر، العراق.

## جوائز كأس العرب

وخصصت اللجنة المنظمة لكأس العرب جوائز مالية قياسية، إذ يبلغ إجمالي جوائز البطولة أكثر من (36,5) مليون دولار (132,9 مليون ريال قطري) وهذا يمثل معياراً جديداً، ويضع بطولة كأس العرب إلى جانب أكبر البطولات الدولية العالمية، وقد أكد الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، وزير الرياضة والشباب ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة، أن هذه الجوائز تؤكد مكانة كأس العرب (FIFA قطر 2025) البطولة التي أعادت إحياءها دولة قطر في العام (2021) ويعكس الدور الرائد للدولة في تطوير رياضة كرة القدم على مستوى المنطقة والقارة والعالم، ويؤكد التزامنا الثابت بالارتقاء برياضة كرة القدم والقيم الإيجابية التي تروج لها، والتي تعزز مشاعر الوحدة والانتماء، وتوفر فرصاً واعدة للنهوض بالأفراد والمجتمعات.

وقال وزير الرياضة والشباب القطري: يسرنا استضافة كأس العرب (2025) التي توفر منصة للاحتفاء بكرة القدم العربية، ومنبراً للتضامن بين شعوب المنطقة، ومصدر إلهام للمواهب الشابة. وتابع قائلاً: تمثل كأس العرب قطر (2025) جزءاً حيوياً من إرث كأس العالم قطر (2022) التي حققت نجاحاً استثنائياً، نال إشادة عالمية واسعة النطاق، باعتبارها النسخة الأكثر نجاحاً من البطولة العالمية، لا شك أن استضافة بطولات عالمية المستوى، مثل كأس العرب، وكأس العالم تحت (17) سنة، يعزز مسيرتنا في استضافة الأحداث الرياضية الكبرى، ما يرسخ مكانة قطر باعتبارها عاصمة الرياضة العالمية، ويترك إرثاً قيماً يعود بالنفع على مجتمعاتنا والمنطقة بأكملها.

الحال، تشكل بعد انفصال جنوب السودان عن السودان، ويدربه الفرنسي نيكولاس دولوبس، وأفضل هدافي في الفريق هما جايمس موغا، وتيتو أوكيلو بـ(6) أهداف، وكانت أول مباراة دولية له أمام أوغندا في (10 تموز 2012) وانتهت بالتعادل (2-2) وكان أكبر فوز له على جيبوتي (6-0) في (28 آذار 2027) وأقصى خسارة تعرض لها كانت أمام موزمبيق (5-0) في (18 أيار 2014).

في التصنيفات الموندiale الحالية خسر بداية أمام السنغال (4-0) ثم تعادل مع موريتانيا (0-0) ومع توغو (1-1) وخسر أمام السودان (3-0) وأمام الكونغو الديمقراطية (0-1) وتعادل مع السودان (1-1) وهو يحتل المركز الخامس وقبل الأخير في المجموعة الثانية، بـ(3) تعادلات، و(3) خسارات.

وفي تصنيفات كأس أمم إفريقيا الحالية، التي ستستضيفها المغرب نهائياتها، لعب ضمن المجموعة (11) وحقق فوزاً يتيماً مقابل خمس خسارات، حيث خسر بداية أمام الكونغو برازافيل (1-0) وأمام جنوب إفريقيا (3-2) وأمام أوغندا ذهاباً وإياباً (1-0 و 2-1) وفاز على الكونغو برازافيل (3-2) وخسر أمام جنوب إفريقيا (3-0) وخرج من المنافسة.

أكثر اللاعبين خوضاً للمباريات، بيتر كول (41) مباراة، يليه جوما جينارو (34) وبيتر مايكر (33) وجميعهم ضمن المنتخب الحالي، أما أبرز اللاعبين فهم الحارس ماجاك ماويث (23) مباراة دولية) رشيد طه أثير توماس، صامويل تابان، إيفان واني، جوزيف ماناسي، تيتو أوكيلو، بول جاوا، وأبرز المحترفين رشيد طه

وقد أُجريت قرعة كأس العرب في حفل خاص، استضافته الدوحة، حيث وزعت المنتخبات على أربع مجموعات، ضمت الأولى: منتخب قطر المضيف، ومنتخبات تونس، والفائز من مباراة دور الملحق الثالثة التي تجمع منتخبنا ونظيره منتخب جنوب السودان) وأيضاً الفائز من مباراة الملحق الرابعة التي تجمع منتخبي (ليبيا وفلسطين). وتضم المجموعة الثانية منتخبي المغرب والسعودية والفائزين من مباراتي دور الملحق اللتين تجمعان منتخبات (عمان والصومال) و(جزر القمر واليمن)، وتضم المجموعة الثالثة منتخبات مصر والأردن والإمارات والفائز من دور الملحق في المباراة التي تجمع (الكويت وموريتانيا). أما المجموعة الرابعة فتضم منتخبات الجزائر والعراق، والمنتخبين الفائزين في مباراتي دور الملحق اللتين تجمعان (البحرين وجيبوتي) و(لبنان والسودان).

## ماذا تعرف عن منتخب جنوب السودان ؟

ويتساءل كثيرون عن المنتخب الذي سنواجهه في دور الملحق، خاصة أن معلوماتنا عن هذا المنتخب المغمور إلى حد ما ضعيفة، بسبب عدم الاطلاع والتواصل مع منتخبات القارة الإفريقية.

ولكن تبدو الأمور، ومن خلال ما لدينا من معلومات، جيدة وتدعو للتفاؤل، فالمنتخب السوداني(جنوب) متأخر في تصنيف الاتحاد الدولي، فهو في المركز (170) بينما منتخبنا في المركز الثالث والتسعين، والفارق واضح. وهو منتخب حديث العهد، بطبيعة



## حطين يتفوّق على الفتوة

### • الثورة - سومر الحنيش:

حقق نادي حطين فوزاً مهماً على نادي الفتوة (حامل اللقب) بثلاثة أهداف لهدف، في المباراة المؤجلة من المرحلة الخامسة، للدوري السوري الممتاز، بنتيجة (3-1) في العاصمة دمشق، وذلك بفضل ثنائية مبكرة لعدي حسون (11 و66) وهدف قاتل لمؤنس أبو عمشة (90) فيما سجل عبد الكريم فتيح، هدف الفتوة الوحيد في الوقت بدل من ضائع.

تقدم حطين مبكراً، عبر لاعبه الشاب عدي حسون، الذي استغل كرة عرضية رائعة، تابعها في الشباك من مسافة قريبة، مانحاً فريقه التقدم، وأظهر الفتوة بعض المحاولات، من خلال مرتدات سريعة، إلا أن الرعونة الهجومية، وعدم تماسك خطوط الفريق حالاً دون خلق فرص حقيقية خطيرة.

في الشوط الثاني حاول الفتوة، استعادة توازنه من خلال المرتدات السريعة، لكن غياب التركيز أمام المرمى، حال دون ترجمة هذه الفرص إلى أهداف، وتصادف ضغط الفتوة عبر تسديدات من خارج المنطقة، كان أخطرها رأسية محمد خلف التي سكنت المرمى، قبل أن يلغى الهدف بداعي التسلل، بعدها انطلق حطين إلى الأمام، من خلال التحولات السريعة، والهجوم عبر الأطراف، ومن كرة بينية جميلة استطاع النجم الشاب عدي حسون، تسجيل الهدف الثاني له ولفريقه، في الدقيقة (66) بعدما انفرد بالحارس، وترجمها إلى هدف، بعدها شهدت المباراة عدة تقلبات، فسيطر الفتوة قليلاً، ولم يترجم فرصه لأهداف، بينما كانت فرص حطين منظمة أكثر، وخطيرة، وأبعدت العارضة هدفاً محققاً له، وقبل صافرة النهاية بدقيقتين، عزز مؤنس أبو عمشة نتيجة اللقاء بالهدف الثالث من هجمة جميلة، لكن الفتوة أبى إلا وأن يهزّ شباك الحوت الأزرق، وكان له ذلك في الدقيقة (93) عبر عبد الكريم فتيح، برأسه بعد عرضية جميلة، لينتهي اللقاء بفوز مهم وثمانين لحطين. وبهذا الفوز رفع حطين رصيده إلى عشر نقاط، في المركز الثالث، من خمس مباريات، فيما بقي الفتوة متذليلاً للترتيب بنقطتين من ست مباريات.

## الوحدة يُعمّق جراح تشرين

### • الثورة - حمص - حسان نور الدين:

التقى في لقاء مؤجل عن مرحلة سابقة، أورانج المحروس مع بحارة المكيس، في ملعب بابا عمر في حمص، بلقاء ناري، تقاسم فيه الفريقان السيطرة، شوطاً بشوط، في إطار مباريات دوري المحترفين، حيث ابتسم الحظ للاعبين العاصمة، الأكثر خبرة وواقعية، حسب الأسماء التي ضمت تشكيلة الفريقين.

فكان الشوط الأول، عبارة عن كَرْ و فَرْ من الفريقين، لكن الفرصة الحقيقية الأولى كانت للوحدة، للاعبه قيس الحسن داخل جزاء تشرين، أوقفها صافرة الحكم الشاب مروان عواد، لكن الركنية الأولى كانت من نصيب تشرين، وكادت تفلح لطلال الحسين حارس الوحدة، لكنها مرت بسلام، وحتى الفرصة الأعلى داخل الجزاء لتشرين أنقذها لطلال الحسين حارس الوحدة، بصعوبة فائقة، والرد كان من خلال الطرف الأيمن للوحدة، عبر الثلاثي أومري وعجان والناجي، حيث زادت خطورة الوحدة، وذهبت رأسية عمرو جنيات بجانب القائم، وكان الرد مماثلاً، بكرة حرة مباشرة للبحارة نفذها نديم صباغ، لرأس التتان جانباً مرمى الوحدة أيضاً، ليستمر اللقاء هجمة هنا

وهجمة هناك، مع أفضلية نسبية للوحدة، ترجمت عملياً بكرة مأكرة من مؤيد العجان في الدقيقة (39) مستغلاً ضعف الجهة اليمنى لتشرين، بتسديدة قوية من خارج الجزاء، دخلت مقص الحارس عمر خديجة، والهدف الأول للوحدة.

الشوط الثاني زادت الإثارة، وحاول تشرين بعدها الرد بلا جدوى، حيث أخطر الفرص، تسديدة علي زكريا، ولوحظ تراجع الوحدة للحفاظ على النتيجة وامتصاص هجمات تشرين، أهمها كرة حرة مباشرة نفذها محمد صهيوني، ورأسية لباسل مصطفى جاءت فوق المرمى، وزجّ مدرب تشرين المكيس بأحمد اللولو، وأحمد الدوني، لتنشيط فريقه وزيادة الضغط، واستمرت سيطرة تشرين، وتعددت الركنيات التي تألق دفاع الوحدة عبر الصالح وجنيات بإبعادها، واعتمد الوحدة على المرتدات والتي أثمرت عن هدف تأكيد الفوز، بواسطة محمد حمو، مع غروب شمس اللقاء.

قاد المباراة للساحة الحكم مروان عواد، ويساعده خضر حمامة، ومحمود بكار، والرابع محمد غزال.

## ثلاثية لأهلي حلب على الشعلة

### • الثورة - حماة - فراس تفتنازي:

استضاف الملعب البلدي بحماة، المباراة المؤجلة في الدوري السوري الممتاز لكرة القدم بين فريقي أهلي حلب والشعلة، والتي انتهت بفوز أهلي حلب بثلاثة أهداف دون مقابل، سجلها اللاعبون إبراهيم الزين بالدقيقة (21) وحسن دهان (65) وفواز بوادقجي (72) بعد مباراة متوسطة المستوى الفني من الفريقين.

الشوط الأول شهد سيطرة واضحة لفريق أهلي حلب، أثمرت عن تسجيل هدف للفريق الأهلاوي عبر لاعبه إبراهيم الزين في الدقيقة (21) مقابل اعتماد فريق الشعلة على المرتدات الهجومية السريعة، محاولاً تعديل النتيجة، لكن من دون فعالية، لينتهي هذا الشوط بتقدم الأهلي بهدف.

في الشوط الثاني استمر الأهلي بنهجه الهجومي، من خلال تدعيم خطه الهجومي، بإشراك اللاعبين محمود البحر وفواز بوادقجي، مقابل محاولة الشعلة التقدم إلى الأمام من أجل تحقيق التعادل، ولكن هذا الأمر لم ينجح لأن الأهلي استطاع أن يعزز النتيجة بهدفين، عبر حسن دهان في الدقيقة (65) وفواز بوادقجي في الدقيقة (72) لينتهي اللقاء بفوز جدير لفريق أهلي حلب.

قاد المباراة الحكم الدولي محمد قرام، بمساعدة الحكم الدولي فادي محمود، والحكم الدولي رامي طعان، وحسن طفيلية حكماً رابعاً، وراقبها إدارياً سالم جاموس، ومقيم الحكام كمال قدسي، والمنسق العام وليد حداد.



## فرنبرخشه يتوج بلقب اليوروباليغ السلوي

• الثورة - هراير جوانيان:

توج فرنبرخشه التركي، بلقب النسخة الـ (69) من بطولة يوروباليغ لكرة السلة للرجال، بفوزه على موناكو الفرنسي (81-70) في المباراة النهائية التي أقيمت في قاعة الاتحاد أرينا، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وهو اللقب الثاني لفرنبرخشه بعد الأول في (2017). وبعد أن ثار من أولمبياكوس اليوناني، الذي أقصاه قبل سنتين من نصف النهائي، أخفق موناكو في تكرار الثأر من فرنبرخشه، الذي أقصاه العام الماضي على أبواب المربع الذهبي، كما أخفق موناكو، الذي بلغ أول نهائي في رابع مشاركة له أيضاً، في السير على خطا، ليموج، الفريق الفرنسي الوحيد المتوج بلقب المسابقة الكبيرة عام (1993). وقد تابع المباراة نجوم رياضيون سابقون، على غرار الكرواتي توني كوكوتش، والصربي فلادي ديفاتش، والفرنسيين توني باركر وفرانك ريبيري، والإسباني رودى فرنانديز. وكان الفريق التركي، الذي يشرف عليه المدرب الليتواني شاروناس ياسكيفيتشوس، قد نجح في إقصاء باناثيناكوس اليوناني، حامل اللقب حين تفوق عليه (82-76) في نصف النهائي. الأميركي نايجل هاييز ديفيس، كان أفضل مسجل لفرنبرخشه مع (23) نقطة، و(9) متابعات، ومواطنه ألفا دبالو الأفضل لدى موناكو مع (19) نقطة.

دبربي يوناني

حل أولمبياكوس ثالثاً، بفوزه على مواطنه باناثيناكوس (97-93) والذي خسر بدوره في نصف النهائي الثاني أمام موناكو، ويذكر أن أولمبياكوس كان المتصدر لمرحلة الدوري لكنه خسر اللقب، كما خسره ريال مدريد الذي تصدر أيضاً مرحلة الدوري العام الفائت ولم يحرز اللقب. ويعتبر ريال مدريد الإسباني أكثر الأندية تتويجاً باللقب (11) مرة، مقابل (8) ألقاب لسسكا موسكو الروسي و(7) لباناثيناكوس اليوناني. وعلى مستوى الدول أحرزت الأندية الإسبانية اللقب (14) مرة، وحلت وصيفة (19) مرة، ثم الأندية الإيطالية بـ(13) لقباً، وحلت وصيفة (13) مرة أيضاً، فالأندية اليونانية بـ(10) ألقاب، وحلت وصيفة (8) مرات.



## رولان غاروس (2025) .. انطلاق قوية لشيفيونتيك وألكاراز

• الثورة - ه. ج:

حققت البولندية إيغا شيفيونتيك، بطلاة السنوات الثلاث الماضية، فوزاً سهلاً في مستهل حملة دفاعها عن لقبها، إثر تغلبها على السلوفاكية ريبيكا شرامكوفاف (3-6 و 3-6) ضمن الدور الأول من بطولة رولان غاروس الفرنسية المفتوحة، ثاني البطولات الأربع الكبرى في التنس. واحتاجت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا، بطلاة ويمبلدون سابقاً، إلى ثلاث مجموعات لتخطي الأرجنتينية خوليا ريبيرا المتأهلة من التصفيات (6-1، 4-6، 6-4) وتأكدت عقدة اليابانية ناومي أوساكا، بخروجها من الدور الأول، على يد الإسبانية باولا بادوسا المصنفة عاشرة بالخسارة أمامها (7-6، 6-1، 6-4) وفي مشاركتها الأخيرة ببطولة بلادها، بعدما أعلنت أنها ستعتزل اللعب عن (31) عاماً، ودعت الفرنسية كارولين غارسيا من الدور الأول بخسارتها أمام الأميركية برناردا بيررا (4-6، 6-4).

منافسات الرجال

تغلب الإسباني كارلوس ألكاراز، حامل اللقب، على الإيطالي جوليو تسيبيري (3-6 و 6-4 و 2-6) وسيلتيكي ألكاراز، مع المجري فابيان ماروجان في الدور الثاني، وحقق الإيطالي يانيك سينر، المصنف أول عالمياً، بداية صعبة حين تغلب على الفرنسي أرتور ريندركنيش (6-4 و 3-6 و 5-7) ويلتقي سينر في الدور الثاني الفرنسي الآخر ريشار غاسكيه المشارك ببطاقة دعوة، والذي تغلب بدوره على مواطنه المشارك أيضاً ببطاقة دعوة، تيرنس أتمان (6-2 و 2-6 و 3-6 و 0-6).



## مفاجآت في قائمة البرازيل الأولى بقيادة أنشيلوتي

• الثورة - مازن الدويري:

أعلن المدير الفني الجديد لمنتخب البرازيل، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، القائمة الأولى لمنتخب «السيلساو» المستعدة لخوض مباراتي فترة التوقف الدولي، خلال شهر حزيران المقبل، إذ يستعد منتخب البرازيل، لمواجهة نظيره الإكوادوري، ثم منتخب الباراغواي، في تصفيات أميركا الجنوبية، المؤهلة لكأس العالم (2026) ويحتل المنتخب البرازيلي المركز الرابع في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم، برصيد (21) نقطة من (14) مباراة.

مفاجأة في القائمة

وشهدت القائمة الأولى لمنتخب البرازيل، تحت قيادة كارلو أنشيلوتي، غياب ثنائي ريال مدريد رودريغو وأندريك، بداعي الإصابة، والنجم نيمار الذي لم يمثل منتخب السيلساو منذ (23) تشرين الأول، بسبب عدم تعافيه الكامل من الإصابة، في المقابل شهدت القائمة عودة كاسيميرو، لاعب مانشستر يونايتد، وأنتوني لاعب ريال بيتيس.

وتتكون قائمة البرازيل الأولى تحت قيادة كارلو أنشيلوتي من:

حراسة المرمى: أليسون بيكر - بينتو - هوجو سوسا، خط الدفاع: أليكس ساندرو - ريبيرو - بيرالدو - كارلوس أوجوستو - دانييلو - أورتيغز - ماركينيو س - فاندريسون - ويسلي.

خط الوسط: أندرياس بيريرا - أندريه - سانتوس - برونو جيمارايش - كاسيميرو - إيدريسون - جيرسون، خط الهجوم: أنتوني - ستيفن - جابريل - مارتينيلي - ما تيو س - كونييا - رافينيا - ريتشارليسون - فينيسيو - جونيور.



# «أيام الفن الفلسطيني».. أعمال تعكس المعاناة والصمود



تواصلنا مع سوريا

thawra.sy

السورة

Al-Thawra

www.thawra.sy

الثلاثاء

29 ذو القعدة 1446 هـ

27 أيار 2025 م

العدد 17854

24

## • الثورة - همسة زغيب:

ضمن فعاليات أيام الفن التشكيلي الفلسطيني، يقيم الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين بالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا، معرضاً جماعياً بعنوان: «أيام الفن الفلسطيني» في صالة الشعب بدمشق، تناول أعمالاً فنية تعكس معاناة الفلسطينيين وصمودهم.

شارك في المعرض 45 فناناً وفنانة يمثلون مختلف التوجهات الفنية، بأكثر من 50 عملاً فنياً من رسوم كاريكاتورية وتوضيحية ولوحات زيتية، تعكس الظلم الذي يواجهه الفلسطينيون من الاحتلال، بصورة توثيقية بصرية حيّة، وتوضح مواقف الفنانين التشكيليين مع أحداث غزة السياسية والثقافية، بعضها يعبر عن دمار شامل وبعضها يعكس واقعاً قاسياً يستحق التأمل بمجازر وحروب إبادة، تُنفذ بلا رحمة أو إنسانية.

تحدث مسؤول المعارض في اتحاد التشكيليين الفلسطينيين التشكيلي معتز العمري عن مشاركته بالمعرض بلوحتين تعبران عن القضية الفلسطينية، وحق العودة ومعاناة أهالي غزة، فلجأ إلى الواقعية مستخدماً الأسلوب التعبيري الرمزي بألوان الإكريليك.. ونقل معاناة كل فلسطيني بدقة، مستخدماً الرموز واللون والأشكال والخطوط، كقبة الصخرة المشرفة وخريطة فلسطين ومفتاح العودة وشجرة البرتقال والزيتون وكل ما تحمله من صور تحمل الجسّ الإنساني ليعكس الألم والجرح العميق.

أما الفنان التشكيلي عدنان حميدة فقدّم في لوحاته فن التصوير الواقعي للطبيعة الصامتة بطريقة الكولاج لتضفي حيوية وإبداعاً بألوان الإكريليك، لوصف قساوة الحرب الظالمة، كما دمج الزيتي والفحم مع بعضها البعض ومزجها مع ألوان الخريف الصفراء كدلالات رمزية نابغة من مفاهيم وطنية إنسانية، تقدّم رسالة تسليط الضوء على فلسطين والتمسك بالهوية الوطنية والثقافية.



## طريق القوافل إلى أنطاكية



• حلب - حسن العجيلي:

على حافة الزمن، يقف «باب أنطاكية» كأنه حارس منسي لمدينة تخبئ داخلها مئات السنين من الحكايات، هناك في منتصف الجهة الغربية من سور حلب القديمة، يبدأ المشي في ذاكرة المدينة من عتبة خشبية عتيقة، كانت في يوم ما طريق القوافل إلى أنطاكية، ومنها حملت الاسم باب أنطاكية.

الباب لا يزال قائماً، بطابعه الجليل، خشب سميك تغطيه أربطة حديدية ومسامير ضخمة، توحى أن هذا المدخل كان معداً ليصد الرياح والغزاة، لا أن يرحّب بالعابرين فقط.

بين برجين حجريين بارزين ومتوازيين، يستقر الباب جانبياً في البرج الأيمن، مبنياً من حجارة ضخمة يتراوح طول الواحدة منها بين 80 سنتيمتراً ومتر كامل، حين تلمس الجدار، تشعر بخشونة

الحجر وحرارته المخزنة من الشمس، كأن الجدار نفسه يتنفس من قدم التاريخ.

داخل البرج، وعلى جانب الباب، ما زالت بقايا مطحنة قديمة تستريح بصمت.. حجراً رحي ضخماً، كانا يدوران ذات يوم لطحن السمسم، يشهدان على أن المكان لم يكن معبراً فقط، بل أيضاً نقطة إنتاج وحياء، في السقف، كانت تتدلى كرة معدنية قطرها نحو 20 سم، علقت بسلسلة حديدية، وعُرفت بـ «كلمة معروف».

«الكلمة» اختفت لاحقاً، ويقال إنها سُرقَت، لكن الحكاية بقيت، تتناقلها الألسن، إنها تعود إلى الشيخ معروف بن جمر، الذي يُروى أنه كان فدائياً قاتل الفرنجة، ودُفن على بعد 700 متر في المدرسة الشاذليّة، في سوق الزرب.

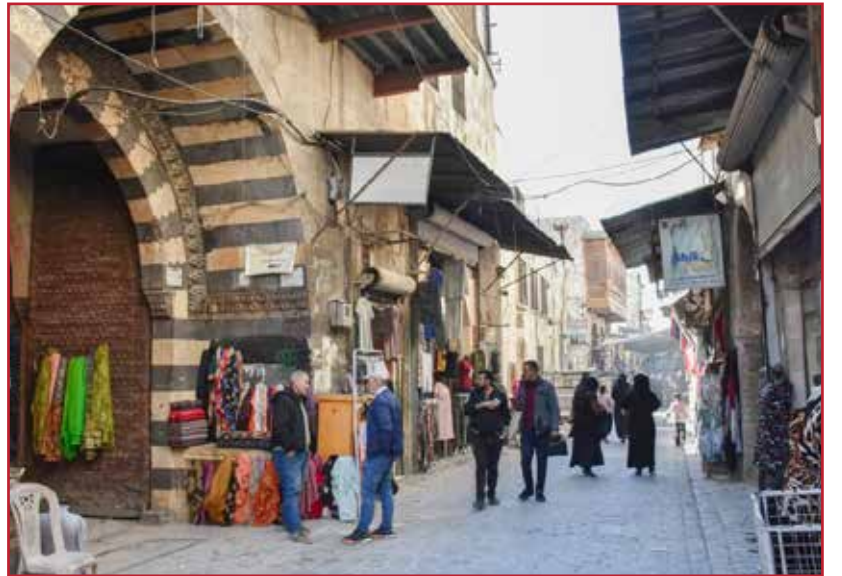
بمجرد أن تخطو خارج ظل الباب، يبدأ صوت السوق، الممر الحجري الضيق يتسع تدريجياً، ويقودك نحو واحد من أقدم أسواق المدينة «سوق الجلوم»، يتبدل الإيقاع، وتبدأ رحلة ثانية، في قلب حي يُعرف بتجارته وخاناته المتشابكة.

يمتد السوق بين باب أنطاكية وكنيسة الشيباني، وتنتشر المحال على طرفيه كما لو كانت تمّد يديها للمارين.

وفي منتصفه تقريباً، ينعطف الزائر إلى أزقة فرعية تؤدي إلى خانات قديمة، بعضها ما زال مأهولاً، وبعضها الآخر أغلق أبوابه منذ زمن.

حي الجلوم، الذي يحتضن السوق، ينقسم إلى قسمين: الجلوم الكبرى والجلوم الصغرى، وبين الحجرين، تنساب تفاصيل كثيرة سبلان ماء كانت توفر الشرب والتوضؤ، حمامات قديمة لم تعد تعمل لكنها تحفظ بهيكلها الحجري، ومساجد صغيرة تتوسط البيوت، كأنها صُممت ليصلي فيها المارة قبل العودة لأعمالهم.

تصوير - صهيب عمراية



دمشق - دوار كفرسوسة  
فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448  
هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535

★ أمينا التحرير  
ناصر منذر - عادل عبد الله

★ رئيس التحرير  
نور الدين الإسماعيل

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219

